يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ملحق

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ أغورا

١٦/٣/١٩٧٢ ، ١٢ صفر ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٨٨ 16.3.1973 VOL. 29/88

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – (ركاح)
اللجنة المركزية

في يوم الجمعة ٧٣/٣/١٦ الساعة ٧ مساء في نادي الحزب في درج الموارنة ١٦ بحيفا ، يفتتح :

اجتماع قطري

حول :
الوضع السياسي وعمل الحزب عشية معركة الانتخابات

كلمة الافتتاح :
الرفيق **توفيق طوبي** – عضو المكتب السياسي ومركز السكرتاريا .
المحاضر : الرفيق **ماير فلنر** – السكرتير العام للحزب
يستمر الاجتماع صباح يوم السبت ٣/١٧
الاشتراك بموجب دعوة شخصية .

المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

مع اقتراب موعد افتتاح المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي (١٢–٧٣/٤/١٤) ، يزداد يوميا نشاط الشبيبة الشيوعية لتحويله الى مظاهرة شبابية جبارة ضد الحرب والعدوان من أجل تصفية الاحتلال وفي سبيل السلام العادل . ومع صدور العدد الخاص من مجلة « الدرب » الخاص بقضايا الشباب في اسرائيل ، بدات في جميع الفروع دراسة هذه المواد ، من أجل التعمق في فهم اوضاع الشباب وواجبات الحركة من اجل تصعيد النضال الدمقراطي للشباب . كذلك تستعر المباراة الرفاقية بين مختلف المناطق والفروع للحوز على علم الحركة في المؤتمر.. وقد بدات بعض الفروع بانتخاب مندوبيها الى المؤتمر ، ومن المنتظر ان تتم كل عملية انتخاب المندوبين خلال الاسبوع القادم .

مقتل تلميذ في قرية عارة . السخط يعم قرى المثلث

عارة – بينما كان عدد من طلاب المدرسة الثانوية يراجعون دروسهم بين منازل القرية ، يوم الثلاثاء الماضي ، انطلقت رصاصات رشاش اصابت تلميذ الصف العاشر ، محمود توفيق شيخه (١٥ سنة) فاردته قتيلا . واجمع الاهالي الساخطون على ان الرصاصات القاتلة انطلقت أثناء المناورات . وليست هذه هي المرة الاولى التي تقع فيها ضحايا من الاهالي بفعل المناورات .

وقد عم السخط جميع قرى

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

السيدة مئير لم تسمع عن الفلسطينيين قبل سنة ١٩٦٧
والجنرال ديان مطمئن للتفوق العسكري حتى سنة ١٩٨٠ !

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – أعلنت « السيدة العنيدة كالصوان » ، غولده مئير ، انها ترفض اي حديث عن « الشخصية الفلسطينية » . وقالت ، متظاهرة بالسذاجة : « حتى سنة ١٩٦٧ لم نسمع عنهم بالمرة » ، أي عن الشعب العربي الفلسطيني . لقد جاء هذا « الاكتشاف » في أول خطاب للسيدة مئير بعد عودتها من واشنطن . وذلك في حفل منحها « مواطنة شرف » في مدينة ايلات يوم الاربعاء الماضي .

« السيدة العنيدة كالصوان »

وكان المعلق الاميركي المعروف ، السوب ، قد نشر في العدد الاخير من « نيوزويك » تعليقا على مباحثات مئير – نيكسون الاخيرة وصف فيها رئيسة وزراء اسرائيل انها « السيدة العنيدة كالصوان » – اقرأ الاسبوعيات – وقال ان رفضها أي تنازل قد حطم آمال الرئيس الاميركي في تحريك قضية الشرق الاوسط أي تحريك .

وذكر السوب ان السيدة مئير فسرت له عداءها المتطرف لابسط حقوق الشعوب العربية بان « الاسرائيليين مصابون بعقدة مسادة وبعقدة البوغروم وبعقدة هتلر » . واظهر السوب تخوفه على مستقبل اسرائيل التي يحكمها مثل هؤلاء « المتعقدين » ..

حسين : حارس المقدسات !

وفي خطاب السيدة مئير ، المذكور آنفا ، عادت وأكدت رفضها التخلي عن شرم الشيخ « على الرغم من كل الضغوط » . وأما فيما يختص بالمفاوضات مع الملك حسين فقد « سخت » عليه معلنة انها مستعدة ان تمنحه لقب « حارس الاماكن الاسلامية المقدسة في القدس » . ولكنها ترفض رفضا باتا « كل سيادة اردنية على أي قسم من العاصمة » .

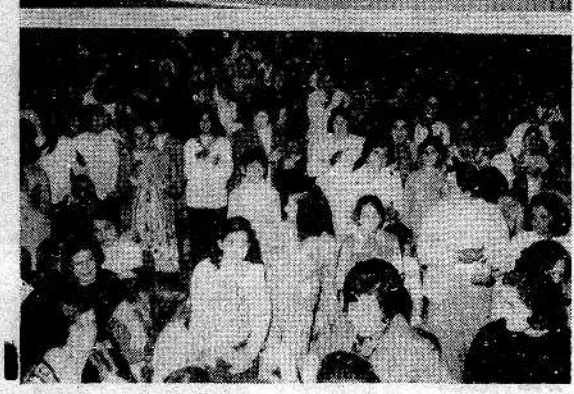
ديان على الفرس

وفي اليوم نفسه ، الاربعاء ، أثبت الجنرال ديان انه في « العناد » ، في مستوى رئيسة وزرائه ان لم يكن أكثر . وفي اجتماع أسئلة وأجوبة مع اعضاء « منطقة المستوطنات » في حزب العمل في تل أبيب ، أعلن بصراحة ، انه غير موافق حتى على مشروع ألون (عسكرة القوات الاسرائيلية على طول نهر الاردن) ، وانه يرى الحل الامثل في بقاء الوضع على ما هو عليه الان ، حتى دون اتفاق مع الملك حسين .

واعترف الجنرال ديان ان الدول العربية مستعدة لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل اذا ما وافقت اسرائيل

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –





في الصورة العليا : سونيا ايدلبرغ رئيسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل في احتفالات الثامن من آذار في الناصرة ، وتظهر الصورة الاخرى جانبا من جمهور المحتفلات من نساء الناصرة والقضاء . (وسننشر في العدد القادم تفصيلات وافية عن هذه الاحتفالات) .

بين التصريحين !

يجدر بقرائنا الكرام ان يقرأوا بتمعن الخبر الاساسي على هذه الصفحة عن تصريحات رئيسة الوزراء ووزير الامن الاخيرة . ونبدأ برئيسة الوزراء التي اعلنت ، متساذجة ، انها لم تسمع عن الشعب العربي الفلسطيني الا بعد سنة ١٩٦٧ ، اي بعد عدوان حزيران . فالواضح انها سمعت ، أي سمع ، عن هذا الشعب منذ نصف قرن على أقل تقدير . بل عاشت مع هذا الشعب ، كله قبل سنة ١٩٤٨ ، ومع جزء منه – من مواطني اسرائيل – بعد قيام الدولة . ولكنها حسبت ، خصوصا بعد عدوان حزيران ، ان هذا الشعب زال من الوجود . ولقد دأبت الدعاية الصهيونية ، زهاء ربع قرن ، على اخفاء قضية الشعب العربي الفلسطيني ، المشرد عن وطنه قهرا ، عن الراي العام العالمي . فقلبت الحقائق رأسا على عقب واظهرت الضحية في مظهر المعتدي . كذلك أخفت حقيقة وجود الشعب العربي الفلسطيني عن الرأي العام اليهودي في اسرائيل وتظاهرت ، تبعا لذلك ، انها اقامت في اسرائيل « حصن الدمقراطية في صحراء العالم العربي » . الآن لا تستطيع رئيسة وزراء اسرائيل الا ان تعترف ، ولو سلبا ، بأن هذا الشعب كان اقوى من كل التشريد ومن كل الاحتلال ، أقوى من كل هزيمة . وكيف لا تعترف بذلك وقد فرض وجوده على كل حل لنزاع الشرق الاوسط ، واصبح جزءا لا يتجزأ من حركة التحرر الانسانية . ونحن الشيوعيين ، اليهود والعرب في هذه البلاد ، الذين ما أهملنا أبدا قضية هذا الشعب وادركنا دائما انه لا حل لنزاع الشرق الاوسط بدون حل قضيته ، نرى في كل التطورات ، منذ حرب حزيران ، برهانا على بعد نظرنا وعلى حكمة سياستنا وعلى اخلاصنا الذي لا حدود له لقضية السلام الاسرائيلي العربي الحقيقي الذي لا يمكن ان يكون سوى سلام الشعوب بحق الشعوب . ونحن ، لنا كل الحق في انتقاد السياسات والاعمال المغامرة وغير العادلة التي تظهر لدى هذه المنظمة او غيرها من منظمات الشعب العربي الفلسطيني . ولكننا نقول لحكام بلادنا ، بكل تأكيد ، انه ما من طريق لاستتباب السلام الثابت في منطقتنا الا باحترام حقوق جميع شعوب المنطقة وعلى رأسها شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .



وننتهي بالوزير ديان ، الذي يبني ايمانه بدوام الاحتلال الاسرائيلي حتى سنة ١٩٨٠ على الاقل ، على أمرين : استمرار الدعم العسكري الاميركي وفصم عرى الصداقة العربية السوفييتية .

ان « اعمدة الحكمة » الديانية هذه يجب ان تفتح كل ما بقي مغمضا من عيون الشعوب العربية . ويجب ان تتحول الى أسلحة ماضية في وجه الرجعية العربية وكل القومجيين المحرضين على الاتحاد السوفييتي . فالجنرال ديان لا ينكر أبدا ان كل أمله معقود على نجاح هؤلاء المحرضين في اضعاف الصداقة العربية – السوفييتية .

ولكننا ، في هذا المجال ايضا ، نقول لحكام بلادنا ، وبكل تأكيد ، انهم سيصابون بخيبة أمل شديدة ، ومحفوفة بأشد المخاطر ، اذا استمروا في الاعتماد على الامرين المذكورين . فلا الدعم العسكري الاميركي غير المحدود استطاع ان ينقذ الرجعية الفيتنامية من المصير

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

تعذيب المعتقلين في الهضبة

ابشع تعذيب في سجون الاحتلال

تل ابيب –
تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلية هجومها على القوى الوطنية في هضبة الجولان السورية المحتلة ، بعد ان فشلت كل محاولاتها في « أسرلة » مواطنيها الدروز العرب ، وارغامهم على القبول بواقع الاحتلال ، والتنكر لوطنهم سوريا .

وقد اعتقلت هذه السلطات مؤخرا العشرات من أبناء الهضبة ، وخاصة من مجدل شمس ، بتهمة القيام باعمال عدائية ، تمس بالامن !! وبين المعتقلين الجدد مواطنون سبق واحتجوا على اعتقال زملائهم واقربائهم ووقعوا العرائض التي تطالب باطلاق سراح المعتقلين . ويكشف هذا حقيقة الدوافع وراء اعتقالهم .

هذا ويدافع عن معظم المعتقلين المحامية فليتسيا لانغر ، التي تمكنت مؤخرا ، وبعد جهد مضن وملاحقات متكررة ، من مقابلة عدد من موكليها المعتقلين في سجن كفار يونا . وقد عملت سلطات الاحتلال واجهزة المخابرات الاسرائيلية كل ما في وسعها لعزل أولئك المواطنين ولمنع الاتصال بهم .

وقد ذهبت سدى كل المحاولات ، التي بذلتها المحامية حتى الان لمقابلة المعتقل اسعد محمد صفدي ، الذي تخفيه الشرطة حتى عن زوجته واولاده . ونتيجة لذلك لم تتمكن المحامية لانغر من أخذ توقيعه على الوكالة . وقد ذكرت زوجته ، والدموع تنفجر من عينيها ، للمحامية لانغر : « اريد ان أرى زوجي ، اذا كان حيا او ميتا . أليس لهم ضمير ؟ » .

ومؤخرا زارت المحامية لانغر عددا من موكليها في سجن كفار يونا . وقد ذكر لها فايز نعمان ابو جبل كيف اعتدى عليه ٤ من « المحققين » بالضرب المبرح أثناء « التحقيق » معه ، وقد شدوه من شعره . وقال فايز نعمان ابو جبل ، انه سمع صراخ اصدقائه المعتقلين ، وهم يتعرضون للضرب والتعذيب .

وقال المعتقل يوسف شكيب ابو جبل ، الذي اعتقل في ايلات وجلب الى سجن « الجلمة » ، ان « المحققين » ذكروا له ان اعتقاله تم خطأ ، وطلبوا اليه ان يوقع على ورقة ، وانه سيخرج من السجن . وحين عاد الى زنزانته لاخذ اغراضه اخبره « المحققون » ان الامر « نكتة » ، وانه لن يخرج من السجن ما لم يوقع على اعتراف بانه تجسس لصالح سوريا . وضربه المحققون على اعضائه التناسلية وسحبوه من شعره بشدة ، وزعموا ان أخاه الصغير اعترف بكل شيء بينما الحقيقة ان أخاه ، المسمى عزات شكيب ابو جبل ، ذكرت السلطات انه قتل على يد حرس الحدود حين حاول اجتياز الحدود الى سوريا .

وذكر يوسف ابو جبل ان المحققين احضروا له مرات عديدة ، رسائل ، قيل انها من أبيه ، يطلب فيها منه ان يعترف ! وحين احضروا له هذه الرسائل ، قال لهم : أنا لا افهم أبي ، واذا كان هو حقا قد كتب هذا ، فقد فقد عقله . ونتيجة لذلك واصل المحققون الاعتداء عليه . وطلبوا اليه ان يكتب لابيه « ان أباه وسخ وكذاب » . الا ان يوسف رفض ذلك فانهالوا عليه بالضرب ثانية .

أغمي عليه مرات

وذكر محمد صالح مرعي ، انه اغمي عليه مرات عديدة أثناء التحقيق بسبب الضربات الشديدة . وعلى الرغم من انه مريض ، وقد ذكر ذلك للمحققين ، الا انهم واصلوا تعذيبه ، وقد ضربوه على اعضائه التناسلية .

التعذيب في سجن صرفند

اما فؤاد قاسم شعر فقد نقل الى سجن صرفند (تسريفين) السيء الذكر ، وقد افقد صموده ووقفته الشريفة « المحققين » صوابهم ، فاعتدوا عليه بشدة وضربوه على اعضائه التناسلية ايضا . وقد شاهدت المحامية لانغر آثار الاعتداء على رأسه حيث نتف شعره . وقد اسقاه « المحققون » « شربة ملح

– البقية على ص ٥ عمود ٥ –

هزيمة ساحقة للرجعية في سوريا
٩٧،٦ بالمئة يؤيدون الدستور الدائم

دمشق – اسفر الاستفتاء على الدستور السوري الدائم ، الذي جرى يوم الاثنين الماضي ، عن هزيمة ساحقة للرجعية في سوريا التي حاولت ، بالتستر بستار الدين ، تنظيم اضرابات دموية لمنع اقرار هذا الدستور الذي يحدد المحتوى الدمقراطي الاشتراكي للنظام التقدمي القائم في سوريا . فان ٩٧،٦ بالمئة من مجموع المقترعين قد قالوا – نعم – لهذا الدستور وصفعوا الرجعية صفعة رنانة .

وتشير النتائج الرسمية التي نشرت عن هذا الاستفتاء ان نسبة ٨٨،٩ بالمئة من مجموع اصحاب حق الاقتراع المسجلين والبالغ عددهم ٢،٣٤٥،٦٢٥ اشتركوا في الانتخابات .

وبلغ مجموع من قالوا – نعم – ٢،٠٣٥،٢١٥ ، ومن قالوا – لا – ٤٦،٨٢٥ ، وتم الغاء ٣،٢٢١ صوتا . وقد وصف وزير الداخلية السوري نتائج الاستفتاء بقوله : ان

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

في سطور

● واشنطن – اوردت المجلة الاميركية « يو. اس. اند وورلد ريبورت » ان حاملة صواريخ سوفييتية حديثة قد عبرت مضيق الدردنيل في الاسبوع الماضي الى البحر الابيض المتوسط لتعزيز الاسطول السوفييتي هناك ، الذي نقص عدده الى ٤٠ قطعة بحرية حربية على اثر أزمة العلاقات المصرية – السوفييتية . وقبل ذلك بلغ عدد القطع السوفييتية في البحر الابيض المتوسط ٨٠ قطعة .

● سايغون – انهت الولايات المتحدة ، أمس ، رسميا مهمة القوات الاميركية العسكرية العاملة في فيتنام الجنوبية ، وعمل الادارة العسكرية التي نظمت العدوان والعمليات العسكرية ، مباشرة ، على شعب فيتنام .. ولكنها قررت ابقاء اكثر من ٦ الاف جندي اميركي ، معظمهم مستشارون عسكريون ، لدعم القوات السايغونية .

● انقره – افشل البرلمان التركي ، صباح أمس الاول ، محاولة قادة الجيش فرض الجنرال فاروق غيرلو ، رئيسا للجمهورية ، بعد ان لم يمنحه البرلمان الاكثرية اللازمة للفوز بالرئاسة . وقد ندد رئيس حزب الشعب الجمهوري بتدخل قادة الجيش التركي في الحياة السياسية . ويعتقد المراقبون ان تركيا ستواجه ازمة سياسية ، ما لم تتفق الاحزاب الرئيسية في البرلمان على مرشح جديد للرئاسة .

الغموض يكتنف اغتيال مواطن اسرائيلي في قبرص
صحف غريفاس الفاشي تطالب بابعاد الفلسطينيين

نيقوسيا – تتوقع الصحف القبرصية ، الصادرة هنا ، تحولا في قضية مقتل المواطن الاسرائيلي ، سمحة غليتسر ، بعد ان عثرت شرطة قبرص في محفظة له ، قيل انه فقدها ، على كميات من عملات مختلفة ، تقدر قيمتها بخمسين ألف دولار . وحسب ما جاء في صحيفة « القدس » ، أمس ، فقد ذكرت وكالة يونايتدبرس للانباء ، نقلا عن وكالة الانباء العراقية ان غليتسر لم يعلم الشرطة هنا بهذا المبلغ ، وان المراقبين هناك يعتقدون ان هذه النقود كانت معدة للتوزيع على عملاء المخابرات الاسرائيلية في الجزيرة .

وكان غليتسر قد قتل يوم الثلاثاء

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

لا تغيير في السياسة الفرنسية تجاه الشرق الاوسط

نال اليساريون ١١ مليون صوت ، الديغوليون ٩ ملايين

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي : امكانية التغيير الدمقراطي موجودة

باريس – لا يستطيع الديغوليون ، الذين حافظوا على أكثريتهم في البرلمان لالسبب سوى التوزيع غير العادل في الدوائر الانتخابية ، أن يخفوا قلقهم من المستقبل . فقد نالت الجبهة اليسارية (الشيوعيون والاشتراكيون) على حوالي ١١ مليون صوت بينما لم ينل الديغوليون سوى ٩ ملايين صوت . وتوزيع الدوائر لن ينقذهم في انتخابات الرئاسة التي ستجري سنة ١٩٧٦ .

بيان الحزب الشوعي الفرنسي

وأصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي بيانا حلل فيه نتائج انتخابات ٤ و ١١ آذار الجاري أعلن فيه ان هذه النتائج تثبت تراجع الائتلاف اليميني الحاكم ، تراجعا جديا ، وانعطافا يساريا كبيرا في جميع انحاء فرنسا . وأشار الى ان خيانة الحزب الاصلاحي ، الذي وقف مع الديغوليين في الدورة الثانية للانتخابات ، قد عرت حقيقته نهائيا أمام الناخبين فلا يستطيع أن يضللهم مرة ثانية . وان قيام أكثر من عشرة ملايين من الفرنسيين بتأييد البرنامج الشيوعي الاشتراكي المشترك هو أهم نتيجة من نتائج هذه الانتخابات ، وهي خطوة كبيرة نحو انتصار البرنامج الدمقراطي .

وأعلن الحزب الشيوعي الفرنسي انه توجد الان كل الاسس لاكراه اليمين على تراجعات أخرى . وان الاستمرار في توحيد كل القوى الشعبية والدمقراطية والوطنية في مقدوره احداث التغييرات الدمقراطية التي تحتاجها فرنسا .

النتائج النهائية

وتدل النتائج النهائية ، للانتخابات النيابية التي جرت يوم الاحد

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

صفقة طائرات اميركية جديدة لاسرائيل

نيويورك – وافق الرئيس الاميركي نيكسون على تزويد اسرائيل بـ ٤٨ قاذفة مقاتلة اميركية ، منها ٢٤ طائرة من طراز « فانتوم » و ٢٤ طائرة أخرى من طراز « سكاي هوك » .

وسيبدأ شحن هذه الدفعة الجديدة من الطائرات لاسرائيل في شهر كانون الثاني القادم ، وتستمر عمليات شحنها لمدة عامين .

وتقول صحيفة « نيويورك تايمز » التي نشرت هذا النبأ ، ان هذه الصفقة الجديدة من الطائرات تأتي بالاضافة الى الطائرات الـ ٤٢ من طراز « فانتوم » والطائرات الثماني من طراز « سكاي هوك » التي كان قد تم الاتفاق عليها بين نيكسون ومئير خلال زيارتها السابقة لواشنطن في كانون الاول من عام ١٩٧١ .

واشارت الانباء الى انه كان من المقرر ان يبقى نبأ هذه الصفقة

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

وفاة تم باك رئيس الحزب الشيوعي الكندي

تل ابيب – بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح – برقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكندي يعزيه فيها بوفاة رئيس الحزب الشيوعي الكندي « تم باك » . وجاء في البرقية :

بمزيد الاسف تلقينا نبأ وفاة « تم باك » رئيس الحزب الشيوعي الكندي ، الماركسي اللينيني الكبير ، والشخصية الشيوعية البارزة . وفاته خسارة كبيرة لنا جميعا . نشاركم الاسى ونرجو ان تنقلوا تعازينا الى عائلته .

موسكو متضامنة مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل
الملك حسين ، امام الغضبة العالمية ، يتراجع عن احكام الاعدام

عمان – امام حملة الاستنكار العربية والعالمية المتعاظمة اضطر الملك حسين ، مساء اول امس الاربعاء ، الى الاعلان رسميا عن تخفيف حكم الاعدام على القائد الفدائي الفلسطيني محمد داود عوده (ابو داود) ورفاقه . وارسل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، برقية شكر الى السوفيات الاعلى الذي كان وجه نداء الى الملك حسين بتخفيف حكم الاعدام . وجاء في برقية ياسر عرفات ان تعزيز الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والشعب العربي الفلسطيني هي عربون النجاح في النضال ضد الصهيونية والامبريالية الاميركية .

– البقية على ص ٦

تحت ستار

مشاريع لاسكان اللاجئين في قطاع غزة

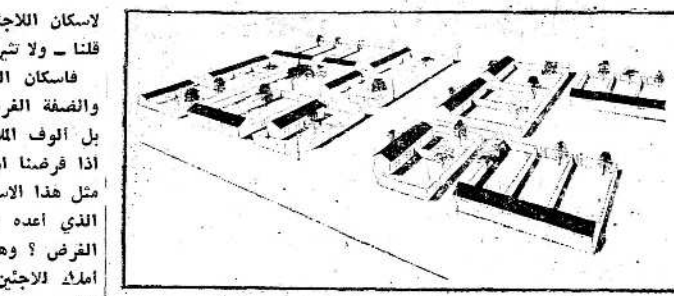
يواصل حكام اسرائيل العمل على ضم القطاع لدولة اسرائيل

بعد هدم بيوت اللاجئين وطردهم وارغامهم على الرحيل

بقلم : علي عاشور

تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي تنفيذ مخططاتها في تصفية مخيمات اللاجئين في قطاع غزة ، وفي نفس الوقت تعمل على بناء مركز استيطاني جديد في مشارف رفح ، على الارض التي استولت عليها قبل سنة وشردت سكانها البدو.

وهذا المركز الاستيطاني الجديد هو نقطة البداية في تنفيذ مشروع ديان لاقامة ميناء كبير جنوب قطاع غزة (يميت) يكون بمثابة مركز لمشاريع التوسع الاستيطاني في شمال سيناء .



مخطط بيوت جديدة للاجئين روعيت فيها اعتبارات الامن

دموع التماسيح بعد الفشل في ارغام اللاجئين على النزوح من القطاع

وهذه المخططات يجري تنفيذها تحت ستار تحسين أحوال اللاجئين في القطاع وبناء بيوت سكن انسانية لهم ، والتظاهر بأنها نابعة عن شعور انساني للتخفيف من آلام اللاجئين !

وهذا « الشعور الانساني » تجاه اللاجئين كشف عنه وزير الدفاع الاسرائيلي موشه ديان عندما قال (يديعوت أحرونوت ٢٢ـ١٢ـ٧٢) :

« اننا لم ننجح في نقلهم (أي اللاجئين ـ المحرر) الى دولة اخرى او منطقة أخرى ، وانا أشك بأننا نستطيع ان نفعل ذلك الا اذا استخدمنا معهم أساليب العنف ! انهم بمحض ارادتهم لا يريدون الانتقال .. وخلافا لما كان منتظرا لم يرحل لاجئو قطاع غزة الى الاردن ، ولم ينتقلوا الى الضفة ، وانما بقوا ـ ١٧٠ ألف لاجيء ـ في المخيمات وفقط بعد مضي خمس سنوات توصلت الحكومة ، تحت ضغط الظروف ، الى الاستنتاج العملي ، وهو انه من الضروري ان تقدم بيدها المساعدة لكي يعيشوا كبني البشر ».

محاولات لتضليل الرأي العام العالمي والمحلي

ان أقوال الوزير ديان ، هذه ، هي اعتراف صريح بفشل حكام اسرائيل في ارغام اللاجئين على النزوح عن القطاع .

والآن ، يحاول حكام اسرائيل ـ بعد ان منوا بهذا الفشل ـ خداع الرأي العام العالمي والمحلي بمخططاتهم التي أعلنوها « لتحسين أحوال اللاجئين واسكانهم » .

والحقيقة انهم بهذه المخططات يواصلون العمل على ضم القطاع لدولة اسرائيل ، بعد هدم بيوت اللاجئين وطردهم وارغامهم على الرحيل ، وتعليل ذلك بشكل ديماغوغي والاعلان ان بيوتا أفضل قد أعطيت لهم .

« ضغط الظروف »

ان كل ما قيل عن مشاريع اسرائيلية لاسكان اللاجئين وتحسين أحوالهم ، هو ذر للرماد في العيون ، واذا ما تحقق منها شيء فانما تحقق « تحت ضغط الظروف » كما اعلن ذلك وزير الدفاع موشه ديان في الكنيست وبسبب « وضع الامن الخطير الذي ساد القطاع » ، كما

احصاءات اسرائيلية عن مخيمات اللاجئين في قطاع غزة

اسم المخيم	عدد السكان
رفح	٤٠،٠٠٠
جباليا	٣٣،٠٠٠
الشاطىء	٣٠،٠٠٠
خانيونس	٢٤،٠٠٠
نصيرات	١٦،٧٠٠
البريج	١٠،٣٠٠
المرز	٨،٠٠٠
دير البلح	٧،٠٠٠
المجموع	١٧٠،٠٠٠ نسمة
	٣٠،٠٠٠ عائلة

أوضح ذلك بصراحة شلومو غازيت ، الساعد الايمن لوزير الدفاع موشه ديان في المناطق المحتلة ، ومن أجل « احتلال المخيمات من الداخل » والقضاء على حركة المقاومة ، كما قال احد الصحفيين في « دافار » .

ومشاريع حكام اسرائيل لاسكان اللاجئين ، نفسها ، تكشف عن هذه الحقيقة . وهم عندما أعلنوا عن هذه المشاريع اكدوا بشكل قاطع انهم لم يأخذوا على عاتقهم أبدا حل مشكلة اللاجئين ..

مهزلة « اسكان اللاجئين »

والواقع ان مشاريع حكام اسرائيل لاسكان اللاجئين ، هي ستار ـ كما قلنا ـ ولا تثير سوى أشد السخرية .

فاسكان اللاجئين في قطاع غزة والضفة الغربية يحتاج الى مئات بل ألوف الملايين من الليرات ـ هذا اذا فرضنا ان اللاجئين يوافقون على مثل هذا الاسكان . فما هو المبلغ الذي اعده حكام اسرائيل لهذا الغرض ؟ وهم الذين استولوا على املاك اللاجئين تساوي عشرات ألوف الملايين من الليرات .

انهم في البداية خصصوا مبلغ نصف مليون ليرة !!

ثم جمع الوزير بيرس (الذي عين بتاريخ ٢١ـ٥ـ٧٠ رئيسا للجنة جمع التبرعات لاسكان اللاجئين) وزملاؤه مبلغ ٤ ملايين ليرة من الخارج . وأصبح المبلغ كله ، بعد تجميده لمدة سنتين في البنوك ، يتراوح بين ٥ الى ٦ ملايين ليرة .

اعتبارات « الامن » حتى في مخططات الاسكان

وبمساعدة هذا المبلغ جرت سلسلة من أعمال « التمهيد » لاسكان اللاجئين في مخيمين صغيرين نسبيا هما مخيما « نصيرات » و « البريج » في وسط قطاع غزة . وتلخصت أعمال التمهيد في شق الطرق (عمليا هدم البيوت التي كانت تقوم عليها . وبالمناسبة فان الهدم يجري بطريقة

انهم يبدون استعدادا للعمل وتعلم مهنة ، واستخدام النقود في رفع مستوى الحياة ، وكذلك في البناء وتغيير أماكن سكنهم والخروج من مخيمات الاكتظاظ » .

وأضاف ديان (وهنا بيت القصيد) :

« هناك دور طويل من اللاجئين المستعدين ان يدفعوا من اموالهم

اما كيف يتم تشغيل هؤلاء اللاجئين ، وفي اية ظروف يشتغلون ، ومن الذي يربح ويتاجر ويسمسر على حساب تشغيلهم ، وعلى حساب اجورهم الرخيصة فلم يتحدث عنه وزير الدفاع موشه ديان .

المهم عند وزير الدفاع ان يتدبر اللاجئون أمورهم بأنفسهم ،

مهاجرون يهود بدل اللاجئين الفلسطينيين
٥٠ مستوطنة يهودية في الاراضي العربية المحتلة حتى نهاية ١٩٧٣

أعلن مدير قسم الاسكان التابع للاتحاد الصهيوني ان عدد المستوطنات الزراعية اليهودية في الاراضي العربية المحتلة سيصل حتى نهاية عام ١٩٧٣ الى ٥٠ مستوطنة . وهذا العدد لا يشمل المستوطنات المدنية مثل أوفيرا في شرم الشيخ وكريات عربة في الخليل ، التي يديرها قسم الاستيطان التابع للاتحاد الصهيوني .

وقال مدير الاسكان المذكور ان هناك ، في الوقت الحاضر ، ٤٤ مستوطنة (معظمها مستوطنات مدنية والباقي تابع للشبيبة العسكرية « ناحل ») أقيمت منذ حرب حزيران ١٩٦٧ . ومن هذه المستوطنات ١٧ مستوطنة في هضبة الجولان و ١٢ في غور الاردن ، و ١١ في سيناء ، و ٣ في جبال الخليل ، وواحدة في منطقة اللطرون . وستقام ٦ مستوطنات أخرى في سنة ١٩٧٣ ـ اثنتان في غور الاردن ، واثنتان في منطقة الخليل وواحدة في مشارف رفح وواحدة في هضبة الجولان . وسيوظف مبلغ ٣٥ مليون ليرة في بناء وتأسيس هذه المستوطنات ، منها ٦ ملايين ليرة من ميزانية الاسكان .

اما اللاجئون .. فيخطط لنقلهم لبيوت كهذه ...

يستحيل فيها على صاحب البيت المهدوم أن يستغل المواد التي أقام بها البيت ـ كالحجارة مثلا او الواح الزنك والخشب ـ لاعادة بناء بيته مرة أخرى) وبناء عدد من البيوت في أحياء جديدة (كل بيت يتألف من ثلاث غرف صغيرة لا تزيد مساحة الواحدة منها على ستة امتار مربعة (٣×٢) . وقد روعيت في بنائها « اوضاع الامن » فلا ابواب بين غرفة واخرى . وكل وحدة من هذه البيوت يمكن تطويقها بسهولة ولا يمكن استغلالها لاعمال المقاومة (انظر الخارطة) . وفي كثير من هذه البيوت لا يوجد ماء ولا كهرباء ـ هذا بالاضافة الى عدم وجود أراضي يزرعها سكان هذه البيوت او مشاريع يعملون فيها) .

كما جرى ، بمساعدة هذا المبلغ ، تعريض شوارع وشق طرق في مخيم الشاطىء ، وتحسين مستشفى الشفا في غزة ، وايصال الكهرباء والماء الى مخيم جنين ، واقامة ملاعب في مخيم نور الشمس (بالقرب من طولكرم) والقيام ببعض الاعمال لتزويد مخيم جلزون (بالقرب من رام الله) بالمياه .

وفي نهاية السنة الماضية أعلن وزير الدفاع موشه ديان في الكنيست عن اضافة ١٥ مليون ليرة ، من ميزانية وزارة الدفاع ، الى المبلغ المذكور .

ديان : اللاجئون لم يعودوا لاجئين !

ويبدو ان وزير الدفاع الاسرائيلي أدرك تفاهة هذا المبلغ لذلك أرفقه بالتصريح التالي :

« ان اللاجئين ، كعمال ، لم يعودوا الان يعيشون حياة لاجئين . انهم يعملون . وقد ارتفع مستوى حياتهم . وازدادت نسبة التشغيل ، ان كل من يريد العمل يستطيع ان يذهب الى العمل . وهم يبدون رغبة كبيرة في تغيير حياتهم ، من حياة لاجئين الى حياة عاملين عاديين . لبناء بيوت لهم خارج المخيم » .

في عرف ديان : التشغيل هو الحل لمشكلة اللاجئين

وعلى هذا الاساس ، فان « المساعدة الكبرى » التي يمكن ان يقدمها حكام اسرائيل للاجئين هي .. تشغيلهم !!

أي ان اللاجئين ، بعد ان شردوا من ديارهم وسلبت بيوتهم وممتلكاتهم يجب عليهم ايضا ان يتحملوا مصاريف اسكانهم ! وما على حكام اسرائيل الا ان يعملوا على تشغيلهم ! .. وليشكر اللاجئون حكام اسرائيل ـ كما قال احد الصحفيين في دافار ، في احدى مقالاته عن اسكان اللاجئين ـ لانهم لم يقصفوا مخيماتهم بالمدافع او بالطائرات ويمسحوها ، بكل من فيها ، من الوجود !!

ويحولوا انفسهم بانفسهم من لاجئين الى غير لاجئين !

استمرار في العدوان وتجاهل وقح لحق اللاجئين في العودة الى ديارهم

ان حكام اسرائيل ، في كل مشروعاتهم الخاصة باللاجئين ، يتجاهلون ، بكل وقاحة ، ان اللاجئين هم أبناء شعب طرد بالقوة من أرضه ووطنه ، وان من حقه ، بموجب كل الاعراف والقوانين الدولية ، وبموجب قرارات الامم المتحدة ، ان يعود الى هذه الارض والوطن . ولا يمكن لاية قوة مهما تبلغ ان تحرمه هذا الحق .

وحكام اسرائيل هم الذين يقفون حجر عثرة أمام عودة اللاجئين الى وطنهم . ولو ان حكام اسرائيل يريدون حل قضية اللاجئين ، ويرغبون حقا ، كما يدعون ، بالسلام ، لبدأوا ، على الاقل ، في العمل على اعادة اللاجئين الموجودين في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين ، الى مدنهم وقراهم التي شردوا منها ، ليعمروا فيها بيوتهم التي هدمت ، او ليقيموا فيها بيوتا جديدة ، وبذلك يثبت حكام اسرائيل حسن نواياهم ، ورغبتهم ، التي يعلنون عنها ، في السلام .

ولكن حكام اسرائيل لا يزالون يصرون على عدم الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه العادلة ، وهم ، على هذا الاساس يواصلون عدوانهم على ابنائه اللاجئين .

هكذا يسكن المهاجرون اليهود الجدد، في مستوطنة في قطاع غزة

ماذا جرى في جامعة حيفا ؟

★ الطالب العنصري الذي قال « عرب قذرون » لم يكن شخصا شاذا ، بل مثل لظاهرة اجتماعية موجودة في الجامعة وفي المجتمع الاسرائيلي ★ الجبهة الواسعة جدا ، اليهودية ـ العربية ، ضد الشوفينية ، في الجامعة ، هي وسام شرف لجامعة حيفا .

حيفا ـ من مندوب الاتحاد ـ حين قال الطالب الجامعي أمنون انجيل ، المرشح في قائمة « غاحال ـ العمل » لانتخابات مجلس رابطة الطلاب في جامعة حيفا : « عرب قذرون » لم يكن ذلك فلتة لسان .. والدليل ، على هذا ، انه حين سئل ، في نفس اليوم : هل قتلت عربا ؟ ، قال : ليتني املك من القروش بقدر العرب الذين قتلتهم !

عصام مخول

وادراك الطلاب اليهود الدمقراطيين والطلاب العرب ، ان امنون انجيل هو تعبير عن اتجاه ، هو ما دفعهم الى أثارة القضية ، لكشف العنصريين على حقيقتهم وشن نضال واسع ضد الشوفينية ومن اجل التفاهم اليهودي العربي .

الكلام العنصري نبت على زبل التحريض السافل

نحن نعرف ان هنالك العديد من اعضاء وانصار قائمة العمل ـ غاحال ، يعارضون الكلمات التي تفوه بها الطالب المذكور ، ولكن لا يمكن تجاهل حقيقة ان كل دعاية هذه الكتلة قبل الانتخابات تميزت بالتحريض الاهوج المسعور ضد العرب واليسار . وفي احدى نشراتها اقتبست هذه القائمة دررا للدكتور روزنبلوم ، محرر يديعوت احرونوت ، كان قد كتبها في ١ـ٣ـ١٩٧٣ :

« جماعة بيش هي تفاعل بين شيوعية وشيوعية جديدة يهودية مع كراهية مكشوفة معادية لليهود من جانب الشركاء العرب » .

ان كراهية الشوفينيين ، في الجامعة ، ترتبط ارتباطا عضويا ، بكراهية العرب ، بينما من الطبيعي تماما ان الطلاب الدمقراطيين اليهود طلاب السلام والاخوة يجدون لغة مشتركة مع الطلاب العرب ، ابناء الشعب المضطهد . وبحق قال الطالب عصام مخول ، عضو لجنة الطلاب العرب ، ان ضرب التحالف اليهودي ـ العربي كان احد الاهداف الرئيسية للشوفينيين في الجامعة ، وقال :

« ان هذه الحادثة قد هزت الطلاب العرب هزا ليس فقط لانها مست مشاعرهم الانسانية وكرامتهم ، بل لانها جاءت لتخرب على جهودهم للتفاهم اليهودي ـ العربي .. والطلاب العرب لن

نزيه خير

يكتفوا باعتذار الطالب امنون انجيل ، بل نحن نتهم القائمة التي ترشح فيها والتي لم تر من الضروري ان تطرده منها ، وان تتنصل من تفوهاته ، علنا ، وحالا » .

● جبهة واسعة

لقد توحد الطلاب العرب والطلاب اليهود ، على السواء ، في استنكار الالفاظ العنصرية لطالب يمثل اتجاها عنصريا .. وحالا ادرك الجميع ان الحفاظ على علاقات عربية ـ يهودية سليمة هو هدف انبل من المكاسب الانتخابية لاي طرف كان .. ولذلك اعلنت كتل « بيش » ، « تسفتا » (التي اكثر انصارها من الكيبوتسات) و « شعار حداش » (التي يدعمها الليبراليون المستقلون) و « عوديد » التي تناضل ضد التفرقة الواقعة على اليهود الشرقيين استنكارها لهذه الالفاظ . وقد قال داني يافه من جماعة « تسفتا » في مقابلة مع « عل همشمار » (١٢ـ٣) :

« الانفجار لم يكن من الممكن ان يجري على اساس فلتة لسان عابرة . ولكن كان هنالك تجمع من التحريض والهمس الدعائي المثير للقشعريرة . ان الشخص الذي تفوه بما تفوه هو حصيلة الوضع القائم في الدولة اليوم ، وهو نموذج لنوع معين من المزاج العام » .

وقد اعلن جدعون سبيرو (من قائمة بيش) : ان خطورة كلام امنون انجيل تكمن في ان البعض في الجامعة قد رآه كلاما عاديا وطبيعيا !

وفي الاجتماع الاحتجاجي العام تكلم الكاتب المعروف والمحاضر في جامعة حيفا ، ماتي ميجد ، بقوة ضد جو الهستيريا الشوفينية ، وقال ان كلمة حمقاء يمكن أن تؤدي الى مآس .. وذكر الطلاب اليهود بتاريخ التمييز الطويل الذي عانى

تومي فايزر

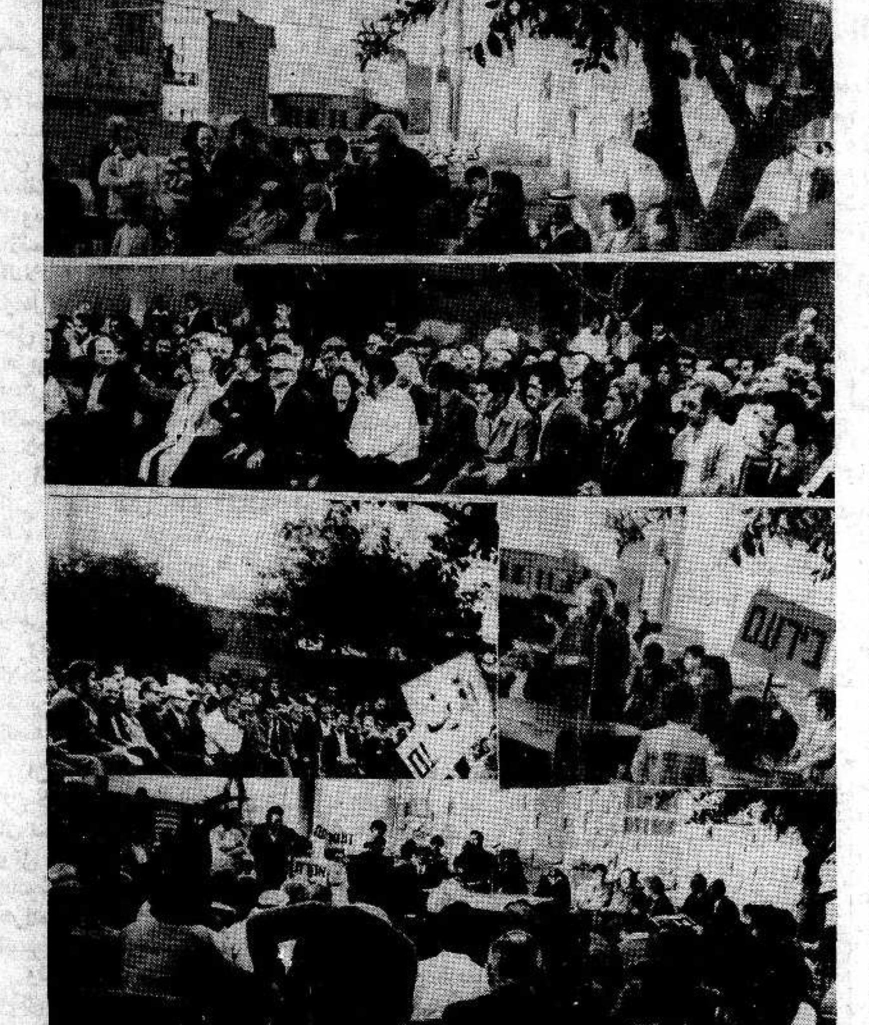
منه اليهود ولذلك ، فان علينا ـ قال ـ ان نكون انسانيين في معاملتنا للاخرين . علينا ليس فقط ان نحترم الحقوق احتراما متبادلا ، بل يجب ان نحترم بعضنا كبشر احتراما متبادلا . وقد أكد الدكتور سامي جرايسي ان الحفاظ على الاخوة هو واجب أبناء كلا الشعبين ، ولكن المسؤولية العظمى تقع على شعب الاكثرية . وقد أكد نزيه خير عضو لجنة الطلاب العرب ، ان ما حدث هو ناقوس خطر ، وان الرد اليهودي ـ العربي الحاسم ، كان الجواب الصحيح ، في الوقت الصحيح .

من هذا الكلام ، ومن كل الجو العام في الجامعة ، كان بارزا تماما انعزال الشوفينيين المتعصبين ، ووحدة وقوة التحالف اليهودي ـ العربي الرافض للعنصرية .

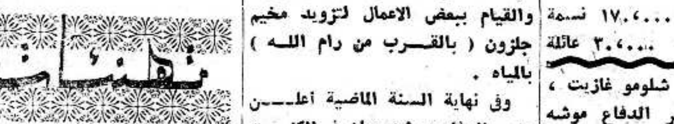
● عبرة لكل الطلاب العرب

الحادث المؤسف الذي أدى الى كل الضجة سوف ينساه الطلاب بسرعة .. ولكن عبرة ما حدث باقية .. فحين تكون الاقلية حساسة لكرامتها شجاعة في الدفاع عنها ، ولكن من خلال التعاون التام مع كل العناصر الدمقراطية والانسانية في ابناء الشعب الآخر ، فمن الممكن خلق جبهة واسعة ، يهودية ـ عربية . لقد دافع الطلاب

ـ البقية على صفحة ٥ ـ



مشاهد من الاجتماع التضامني الكبير الذي عقد في حيفا ، مع اهالي اقرث وكفر برعم



تهانينا الحارة الى صديقنا العزيز بركات يوسف وزوجته سميرة بمناسبة المولود الجديد
« باسم »
متمنين له العمر الطويل
الحزب الشيوعي ـ حيفا

تهانينا الحارة الى
* الرفيق حنا فضيل خشيبون بالمولود البكر
مروان

* الصديق محمد حسين عواوده وزوجته بالمولودة
فدوى
الحزب ـ كفر كنا

* الصديق احمد عباس ياسين بمناسبة الخطوبة
* الصديق ماجد محمود عبد الله واكد بمناسبة
الخطوبة
* الصديق اسعد محمد ابو دقة بمناسبة الخطوبة
* الصديق عبد علي جفالي وعروسه بمناسبة الزواج
خلية الصفافرة ـ الناصرة

تعزيـــات

تعازينا الحارة للرفيق رمزي خوري وجميع العائلة بوفاة المرحوم اخيه حنا خوري
اعضاء الحزب بالعجمي ـ يافا

● ● ●

تعازينا الحارة الى الرفاق عصام ورمزي وعموم آل خوري وآل موسى وانسبائهم واقربائهم بوفاة المرحوم
حنا بشارة خوري
الحزب ـ ابو سنان

وفاة فاضل
امين عبد الغني بصول

الرينة ـ لمراسلنا ـ توفي المرحوم عن عمر يناهز السبعين عاما ، بعد مرض ألم به ، وقد شيعت جثمانه جماهير غفيرة من اهالي القرية والقرى المجاورة والناصرة الى مثواه الاخير .

والحزب الشيوعي يتقدم باحر التعازي لابناء الفقيد ولاقاربه ، للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء .

كـــم يبـــلغ كبر الارض ؟



انك ستصطدم في سلسلة المقالات هذه بالارقام الكبيرة مثل الملايين والوف الملايين . بالطبع انت تعرف ان المليون هو ألف ألف ، ولكن هذا ليس كافيا – فعليك ان تحاول التأكد تماما كم هو كبر هذا الرقم . احد العلماء اقترح الاسلوب التالي : اذا اردت ان تعرف تماما ما هو المليون ، خذ مئة صحيفة كبيرة من الورق وضع مئة ألف نقطة في كل صحيفة (مئة خط وفي كل خط مئة نقطة) . وعلق كل صحائف الورق هذه على جدران غرفة كبيرة ، عندها، اذا تلفت حواليك ، سترى مليون نقطة . هل ستحاول أن تجرب ذلك ؟ اذا حاولت ، فعلي أن أحذرك : انك حتى لو وضعت ثلاث نقط في الثانية ومضيت على هذا النحو بدون انقطاع فان عملك هذا سيستغرق ٩٢ ساعة .



ان مثل هذا العمل ضخم بالنسبة لاي ولد أو فتاة ولكن اذا عمل كل أفراد الصف على انجازه فانه يستغرق من وقتهم حوالي ساعتين . عند ذلك يمكن تعليق صحائف الورق على جدران الصف .

بهذه الطريقة سيحظى طلاب الصف بفكرة حسنة لمعرفة كم هو مقدار المليون .

والان تصور ان المصنع الذي يصنع الدفاتر أمر بوضع هذه الدفاتر الواحد فوق الآخر . فكم تظن سيكون ارتفاع هذا الكوم من الدفاتر ؟ بالتأكيد لن يقل ارتفاعها عن ١٥٠٠ متر ! وبهذا يمكنك ان تصنع جبلا كاملا ليتدرب عليه متسلقو الجبال الصغار . والان تصور ان مليون قلم من أقلام الرصاص العادية وضعت على أساس ان يكون طرف كل قلم الى جانب الطرف الآخر – فان طولها سيبلغ ١٨٠ كيلومترا . واذا كان على المصنع أن يصنع قلما كبيرا واحدا من مادة مليون قلم فسيكون طول هذا القلم ١٨ مترا ووزنه ٧ أطنان . وفقط المارد الهائل ، في قصص الجن ، الرجل الكبير الذي رأسه في السحاب ، بامكانه ان يكتب بمثل هذا القلم .

والان فلنحاول ان نتصور الالف مليون (الاميركيون يسمونه بليون ، ولكن البليون في البلدان التي تتكلم الانجليزية هو مليون مليون) .

اننا لو زدنا حتى حجم الاشياء الصغيرة التي تحيط بنا بمقدار ألف مليون مرة فانها ستصبح هائلة حقا . ان كوما من ألف مليون من الدفاتر سيكون ارتفاعه ١٥٠٠ كيلومتر ، وستكون قمته خارج جو الارض ولا يمكن الوصول اليه الا بواسطة الصاروخ .

واذا حاول خمسون طالبا ان يعدوا الدفاتر ، بمعدل ست ساعات في اليوم ، بدون عطلة ، على أساس ان كل واحد منهم يعد ٣٠٠٠ دفتر في الساعة فانهم سيستغرقون ثلاث سنوات حتى يعدوا ألف مليون دفتر .

واذا صنع ألف مليون قلم رصاص ، طرف الواحد الى جانب طرف الآخر ، فان طولها سيبلغ أربعة أضعاف محيط الارض . واذا صنعنا من مادة ألف مليون قلم رصاص قلما كبيرا واحدا فان طول هذا القلم سيبلغ ١٨٠ مترا وسيكون سمكه ستة أمتار ونصف ووزنه ٧٠٠٠ طن . واذا كان هذا القلم مجوفا كالغليون فسيكون بالامكان بناء خمسة عشر عمارة ذات طابق واحد في داخله ، يمكن أن يعيش فيها مئة انسان . وهم سيقولون بكبرياء : « اننا نعيش في مدينة القلم » !

والان دعونا نعود الى حجم الارض.

لو فكر أي شخص في حفر بئر الى مركز الارض فسيكون عمقه ٦٣٨٠ كيلومترا . واذا نزل انسان الى هذا البئر عن طريق درج او سلم ، بمعدل خمسة كيلومترات في الساعة ، فسيبقى ينزل ، ليلا ونهارا ، قرابة شهرين بدون توقف .

ان من المستحيل ، بالطبع ، حفر مثل هذا البئر ، فاعمق المناجم لا يزيد عمقها عن كيلومترين ونصف ، وهذا العمق هو عبارة عن ثلاثة في الالف من المسافة من سطح الارض الى مركزها .

ماذا يوجد داخل الارض تحت قشرتها الصلدة ؟ الجواب على هذا السؤال لا يزال صعبا . من ناحية أخرى ، تمت دراسة سطح الارض تماما ، ولا توجد سوى أماكن قليلة لم يزرها الرحالة .

تبلغ مساحة الارض حوالي ٥٠٠ مليون كيلومتر مربع . والكيلومتر المربع هو مقياس للمساحة . انه مساحة طولها كيلومتر وعرضها كيلومتر ، تساوي مئة هكتار . لذلك فان مساحة سطح الارض هي ٥٠ ألف مليون هكتار .

ان حوالي سبعة أعشار هذا السطح مغطى بالمياه ، بحار وأنهار ، وفقط ثلاثة أعشاره يابسة .

فما هو حجم الارض ؟

هل بامكانك ان تتصور الكيلومتر المكعب ؟ انك اذا تصورته كصندوق ، فسيكون ارتفاعه كيلومترا وعرضه كيلومترا ، وطوله كيلومترا . كل البيوت والابنية الاخرى في مدينة كبيرة كمدينة موسكو ، يمكن رزمها في ذلك الصندوق ! ان حجم الارض يزيد عن مليون المليون من تلك الكيلومترات المكعبة !

ان من الصعب تصور كتلة الارض، اي مقدار المادة التي تتكون منها . ولهذا سأجرب أن أعطيك صورة عنها .

أفرض ان الناس قرروا نقل الارض الى ناحية أخرى من الكون . انهم اذا أرادوا حمل كتلة الارض بكل ما فيها من مواد – حجارة ومعادن ، ومياه في براميل كبيرة ، وغاز مضغوط في براميل – في عربات سكة حديد حمولة كل عربة مئة طن ، فكم عربة يتطلب القطار الذي سيحمل الارض ؟

اذا ذكرنا الرقم الكبير فانك لن تعرف معنى هذا الرقم ، ولذلك ساقدمه لك بصورة اخرى : عندما تبدأ آخر عربة في التحرك من مكانها على الارض ، يكون محرك القطار قد وصل الى منطقة النجوم البعيدة .

ان أسرع شيء في الكون هو الضوء . فهو يقطع مسافة ٣٠٠ ألف كيلومتر في الثانية .

انك ما ان تقول « يا الله ! ما أسرعه » حتى يكون شعاع الضوء قد دار ثماني مرات حول الارض !

وما ان تقول : « ما ابعد القمر »! حتى يكون شعاع الضوء قد قطع المسافة الى القمر قبل ان تنهي جملتك .

ان الحارس في نهاية القطار المذكور الذي يحمل الارض يرفع فانوسه عادة ليعطي الاشارة الى سائق المحرك . فكم يستغرق الضوء من الوقت حتى يصل السائق ؟ انه سيستغرق ٦٠ ألف سنة . الى هذا الحد عظيمة هي كتلة الارض !

ان من الضروري وجود حراس على قطارنا هذا – قطار الارض – وهناك كمية من العربات ، وقد تقرر تعيين حارس واحد فقط لكل ٣٠ ألف مليون عربة . اننا حتى في هذه الحالة سنحتاج الى كل سكان الارض – أي الى حوالي ٢٥٠٠ مليون نسمة – ليكونوا حراسا على هذا القطار المذهل . ان كل حارس سيكون بعيدا عن زميله مسافة قدرها ٣٦٠ مليون كيلومتر ، أي ما يساوي ضعفي ونصف ضعف المسافة من الارض الى الشمس .

ولو قرر أحد الحراس زيارة زميله ومشى اليه ، فوق أسطحة العربات ، بسرعة المشي العادية ، وهي خمسة كيلومترات في الساعة ، فانه سيستغرق مدة ٦٩٠٠ سنة حتى يصل اليه .

هنالك بعض العلماء في البلدان الرأسمالية ، الذين يؤكدون ان الناس على الارض كثار جدا ، وان الارض سريعا ما تصبح غير قادرة على اطعام كل الناس الذين يعيشون فوقها .

وهذا ، بوضوح ، غير صحيح .

فلو ان سطح الارض وزع بالتساوي على كل السكان ، فسينال كل رجل وامرأة وطفل خمسة هكتارات من اليابسة و ١٢ هكتارا من المياه . فكم هي كمية الحنطة والفواكه والخضروات التي يمكن انماؤها على خمسة هكتارات ؟ مئات من الناس يمكن اطعامهم من كمية الارض المخصصة لكل شخص .

بالطبع يجب بذل كمية من الجهد لجعل الصحارى الرملية والصحارى الثلجية ملائمة للزرع . والانسان قادر على ذلك .

بعض العلماء يقولون أيضا انه سيحصل قريبا نقص في الفحم والحديد والبترول . وهذا أيضا غير صحيح .



فثروات الارض لا تنفد . واليوم ان قدرة الانهار وقوة الريح ، وحرارة أشعة الشمس والطاقة الذرية بدأت كلها تحل محل الفحم والبترول .

هنالك موارد لا تنضب على الارض ، ولكن لو ان شيئا منها قد نقص فسيتمكن المهندسون من الاستعاضة عنه بمعدن آخر أو بما يسد مكانه

حول سياســة قادة الصين الخارجية

بقلم زاهي كركبي

(المقال الاول)

كتبت الصحف عن المحادثات الودية التي أجراها هنري كيسنغر مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ، في زيارته الاخيرة ، مع قادة الصين الشعبية وخاصة الرئيس ماو . ووصفت الصحف هذه المحادثات بأنها جرت في جو ودي . وقالت انها أبرزت التقدم الذي طرأ في توطيد العلاقات بين الدولتين الكبيرتين . واعتبرت الصحف تمنيات « السلام » الخاصة التي بعث بها الرئيس ماو الى الرئيس نيكسون انها تعبير تظاهري عن علاقات الصداقة .

وعلى أثر زيارة البروفيسور كيسنغر هذه والتقارب الكبير الذي طرأ على العلاقات بين الصين والولايات المتحدة يتساءل الكثيرون عن ماهية السياسة الخارجية لقادة الصين اليوم ؟ اذ انه قبل سنوات معدودة كانت الصحف الصينية محشوة بالشعارات المتطرفة ضد الامبريالية الاميركية ، وقد شن قادة الصين هجوما على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى لرفعها شعار التعايش السلمي ، متهمينها بخيانة قضية الثورة ونضال الشعوب .

والحقيقة هي ان قادة الصين اليوم ، كما في الماضي ، ينتهجون سياسة غير مبدأية .

التخلي عن التوجه الطبقي

لقد تخلى قادة الصين تماما عن التوجه الطبقي في سياستهم الخارجية ، وخانوا مبادىء الاممية البروليتارية . فحين دخلت قوات وجيوش دول حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ لمساعدة الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية في دحر الهجمة الرجعية والامبريالية وللمحافظة على النظام الاشتراكي ، وقف قادة الصين مع جوقة الامبرياليين الذين أطلقوا صرخة قوية ضد ما سمي « اضطهاد الشعب التشيكوسلوفاكي » !! وحين أغرق النميري في السودان الشيوعيين في بركة من الدم عام ١٩٧١ ، حاز النميري هذا على برقية تحية من قادة الصين . والصحافة ووسائل الاعلام الصينية ساهمت واشتركت في الحملة المسعورة التي شنتها قوى اليمين ضد الحزب الشيوعي السوداني .

لقد ابتدع قادة الصين نظرية « الدولتين الكبريين » وهما – الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لتميزها عن « دول صغيرة ومتوسطة » ، متجاهلين بذلك الفرق الاساسي والطبقي القائم بين الاتحاد السوفييتي الاشتراكي والولايات المتحدة الامبريالية كما هو الحال بين الدول المتوسطة والصغيرة . ولذلك فانهم يضعون هاتين الدولتين الكبيرتين على نفس المستوى . والانكى من ذلك : يصوب قادة الصين كل هجومهم وسهامهم نحو الاتحاد السوفييتي .

وللاستدلال على صحة ما نقول نورد اقتباسات من افتتاحيات صحف الصين الصادرة في ٣١–١٢–٧٢ وهي « يوميات الشعب » و « العلم الاحمر » و « يوميات جيش التحرير » بعنوان : « تحية الى السنة الجديدة » :

« ان الدول الصغيرة والمتوسطة تتوحد بمقاييس ومعايير أوسع في معارضتها لسياسة التسلط والقوة التي تتبعها الدولتان الكبيرتان ، الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفييتي » .

شو ان لاي رئيس وزراء الصين ، ومستشار الرئيس الاميركي كيسنغر .

ويبرز من هذا انعدام التوجه الطبقي تماما ليس فقط مما يقولونه بالنسبة للدولتين الكبيرتين انما أيضا مما يقولونه بالنسبة للدول « الصغيرة والمتوسطة » . فلا يميزون بين الانظمة القائمة في هذه الدول ويتجاهلون تماما الفروق الجوهرية فيما بينها . فكيف هم يتصورون ان من الممكن ان تتوحد دول مثل اسبانيا والبرتغال وجنوب افريقيا – حيث ان الانظمة هناك فاشية وعنصرية – مع دول مثل تشيلي ومصر والمانيا الدمقراطية حيث الانظمة تقدمية أو تبنى فيها الاشتراكية .

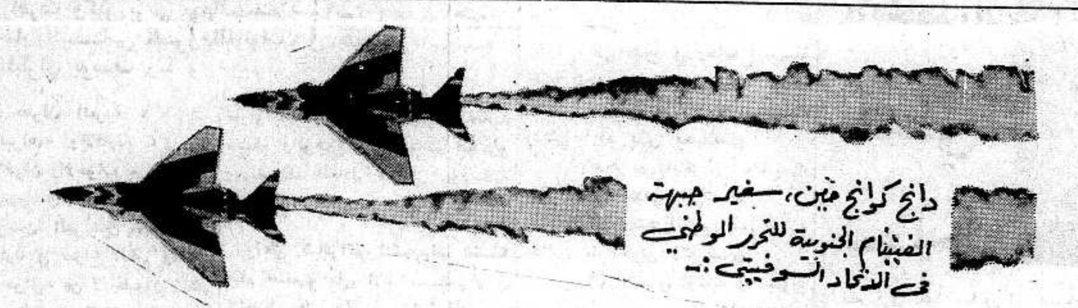
ويؤكد قادة الصين هذه النظرية في كل مناسبة . ففي الاجتماع التظاهري الذي عقد في بكين بتاريخ ٢ شباط ١٩٧٣ « للاحتفال بتوقيع اتفاقية انهاء الحرب واحلال السلام في الفيتنام » والذي اشترك فيه الرفيق لي دول تو وأعضاء الوفد الفيتنامي الآخرون في محادثات باريس ، قال شينغ شن شو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني من ضمن ما قاله :

« ان النصر الكبير للشعب الفيتنامي يثبت بشكل قاطع بان كل دولة كبيرة او دولة عظمى تحاول وتبغي أن تفرض مشيئتها على شعوب بلاد أخرى بواسطة القوة ، مصيرها الفشل » .

الاتحاد السوفييتي العدو رقم ١

لا يجد قادة الصين نعتا للاتحاد السوفييتي وقادته سوى : « المنحرفون السوفييت » و « الاشتراكية الامبريالية » ويعتقدون بذلك ان بوسعهم الغاء الحقيقة التاريخية وهي ان الاتحاد السوفييتي مذ نشأ وحتى يومنا هذا كان حصن الاشتراكية والسلام والنضال ضد الامبريالية ومن أجل التحرر القومي ، وهدفهم من هذا واضح وهو الاثبات انهم « الثوريون

– البقية على صفحة ٥ –


دانج كوانج مين، سفير جبهة الفيتنام الجنوبية للتحرير الوطني في الاتحاد السوفييتي :-

انتصار الشعب الفيتنامي – انتصار للصداقة مع الاتحاد السوفياتي

نشرت صحيفة الحكومة السوفييتية « ازفستيا » مقالا لسفير جبهة التحرير الوطنية في الفيتنام الجنوبية لدى الاتحاد السوفييتي بتاريخ ١٩٧٣/٢/٩ ، بعد توقيع اتفاقية وقف الحرب في الفيتنام واحلال السلام ، قوّم فيه الانتصار الباهر الذي حققه الشعب الفيتنامي ، هذا الانتصار الذي تحقق بالدم قبل الدموع وباللحم قبل العظم على أيدي الشعب الفيتنامي البطل . ولاهمية المقال نقدمه لقراء الاتحاد الكرام .

كتب السفير **دانغ كوانغ مين** في مقالته :

أبدأ قصتي بتقدير انتصار الشعب الفيتنامي الهام . ان توقيع اتفاقية وقف الحرب وعودة السلام الى نصابه في الفيتنام لهو نصر كبير للشعب الفيتنامي في نضاله الطويل والشاق الذي شنه ضد العدوان الامبريالي للولايات المتحدة، هذا النضال الذي كان كله تضحية ذاتية بطولية . وجاء هذا النصر نتيجة صحة الخط السياسي الذي انتهجه حزب العاملين في الفيتنام وحكومة الجمهورية الدمقراطية الفيتنامية وجبهة التحرير الوطنية والحكومة الثورية الموقتة في الفيتنام الجنوبية الذين الهموا الشعب الفيتنامي كله بالروح البطولية الجماهيرية ، وتمكنا من الانتصار بفضل وحدة وتكاتف وبطولة الشعب الفيتنامي ، وكذلك بفضل التضامن الكفاحي لشعوب الهند الصينية – الفيتنامي والكمبودي واللاووسي .

ولا يمكن فصم نجاحاتنا في النضال ضد العدوان الامبريالي من اجل الحرية والاستقلال ، عن المساعدة الضخمة والقيمة والناجعة ومتعددة الجوانب ، وعن التأييد الذي قدمه لنا الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى والشقيقة ، وكل الانسانية التقدمية وبضمنها انصار السلام الاميركيون . ولا غرو في ذلك فان انتصار الشعب الفيتنامي هو انتصار الصداقة الاخوية والتضامن الكفاحي للشعب الفيتنامي مع شعوب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ومع كل الناس الراغبين جدا بالسلام والحرية والاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وانتصار الفيتنام يثبت بشكل قاطع انه لا يمكن قهر شعب يشن نضالا ثوريا وعادلا ، يعرف كيف ينسق الجهود القومية مع التأييد الدولي الواسع . ان شعبا كهذا ينزل الهزيمة بكل معتد . ان معنى التضامن الدولي هو – قبل كل شيء – تضامن متبادل بين الدول الاشتراكية وبين شعب يتعرض الى تنكيل وتآمر القوى العسكرية والرجعية على سيادته وأمنه .

ان الفوز باتفاقية وقف الحرب واحلال السلام خطوة كبيرة واولى من خطوات شعبنا المكافح من اجل بناء فيتنام محبة للسلام ، ومستقلة وموحدة ودمقراطية ومزدهرة . لقد اتاح هذا النصر خلق امكانيات تتيح للشعب الفيتنامي الشمالي ترميم اقتصاده وبناء الاشتراكية . وفي الجنوب – يتيح هذا الانتصار – تكملة الثورة الدمقراطية الوطنية .

لقد امسكنا بالسلام وعبرنا الان الى مرحلة جديدة من النضال .. والواجب الرئيسي امامنا هو النضال في سبيل ملاحقة تنفيذ الاتفاق الذي انجز في باريس بشكل مثابر وتثبيت السلام في بلادنا .

ان الواجبات الماثلة الان امام الشعب في الفيتنام الجنوبية معقدة وصعبة للغاية، حيث ان القوى العسكرية والرجعية التي جعلت من نفسها أداة بأيدي الامبريالية الاميركية سنوات طويلة ، وساعدتها في انتهاج وتوجيه سياسة فتنمة الحرب ، لا تزال موجودة وقائمة في جنوب الفيتنام . وتعتمد الامبريالية على هذه القوى للابقاء على مواقعها الاستعمارية – الجديدة في الظروف الجديدة في الفيتنام الجنوبية بغية تخليد وتكريس تقسيم الفيتنام الى شطرين .

ان الحكومة الثورية الموقتة في الفيتنام الجنوبية هي القوة المرشدة والمنظمة للاهالي في نضالهم ضد

– البقية على صفحة ٥ –

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد الاتحاد الصادر يوم ١٦ آذار ١٩٤٧ (العدد ٤٠ من السنة الثالثة) ، أي قبل ٢٦ عاما بالتمام ، ظهر على عرض الصفحة الاولى استعراض واسع للاضراب التاريخي الذي اعلنه عمال شركة بترول العراق في حيفا وسمخ ، وللتأييد الشعبي العام الذي حظي به هذا الاضراب وكانت عصبة التحرر الوطني المنظم والقائد للاضراب وللتأييد . وننشر فيما يلي مقاطع من هذا الاستعراض ..

الـرأي العـام يؤيـد المضربـين

هذا ، والعمال العرب في حيفا ناقمون على المحاولات المفضوحة التي يقوم بها سامي طه سكرتير جمعية العمال العربية الفلسطينية لمقاومة الاضراب ، ويأمر النقابات التابعة له بمنع العمال من جمع التبرعات لاخوانهم المضربين .

وعلى الرغم من ذلك فالعمال العرب في حيفا تسارعوا الى تأييد اخوانهم المضربين مثبتين ان السيد سامي طه لا يمثل أحدا منهم ، ومعلنين ان العمال أخوة في النضال في سبيل العيش الانساني وضد الاستعمار البريطاني وشركاته الاستغلالية وأعوانه الذين باعوا ضمائرهم من الاستعمار وشركاته الاستغلالية

ويكفي أن نذكر ان عمال شركة تكرير البترول (الريفينري) على الرغم من وعيد السيد سامي طه وتهديده قد تبرعوا لاخوانهم المضربين بخمسين جنيها وجمعوا جمعهم وساروا في مظاهرة رائعة الى حيث أضرب اخوانهم وأعلنوا لهم عن تأييدهم التام . وقد حاول البوليس والسيد سامي طه منع هذا التجمع ، ولكن كل المحاولات لم تجد نفعا . وتلاقي العمال في صعيد واحد ، صعيد النضال في سبيل الحق والحياة والخير والمستقبل الآمن وضد الاستعمار وشركاته وأذنابه .

ويكفي ان نذكر ايضا ان عمال السكة الحديدية بحيفا ، على الرغم من رفض هيئتهم التابعة لجمعية العمال العربية الفلسطينية تأييد العمال المضربين قد تبرعوا بحوالي ثلاثين جنيها ولا يزال التبرع مستمرا .

وان عمال السوكوني فاكوم التابعين لجمعية العمال أيدوا الاضراب بهيئة نقابتهم وبعمالهم وتبرعوا للمضربين بحوالي ستة عشر جنيها ولا يزال التبرع مستمرا .

وان عمال المعسكرات التابعين لجمعية العمال بحيفا نقضوا قرار الجمعية وأيدوا المضربين رسميا ، وبلغت تبرعاتهم حتى كتابة هذه السطور حوالي الاربعين جنيها ولا يزال التبرع مستمرا .

وان عمال الصناعات الامبراطورية الكيماوية تبرعوا بثمانية جنيهات .

هذا دون أن نذكر مئات الجنيهات التي وصلت من اهالي حيفا وموظفيها وخصوصا من موظفي الدرجة الثانية في شركة بترول العراق .

ويزداد اصرار العمال المضربين صلابة في كل يوم وقد ساروا في مظاهرة كبيرة رائعة اخترقوا فيها شوارع حيفا الرئيسية فحيتهم الجماهير تحية تأييد صادقة ، وكان الرأي العام كله معهم ، وكيف لا يكون معهم ، ولا تزال الشركة تماطل وتسوف ، متكلة على السيد سامي طه ووعوده بانه يستطيع ان يقضي على الاضراب ! .

ولا يسع هذه الجريدة الا ان تحيي ، باسم الالوف من قرائها وانصارها ، العمال المضربين في نضالهم العادل ، وان تحيي قيادتهم المخلصة التي استطاعت ان توحد العمال وان تسير بهم هذا السير الموفق نحو تحقيق أهدافهم .

واننا نهيب بالرأي العام الوطني وبجميع الوطنيين المخلصين ان يشددوا من ضغطهم على الشركة حتى تجيب مطاليب العمال ، فهي مطاليب عادلة . واننا نهيب بالعمال في فلسطين أن يحافظوا على هذه الوحدة الرائعة التي وصلوا اليها خلال الاضراب الكبير ، وان ينبذوا من بين صفوفهم كل من يحاول الدس والوقيعة وتفرقة الصفوف .

ان نضالكم هو نضال الوطن كله . فسيروا ان أبناء الوطن كله معكم الى النهاية .

ادب ثقافة فنون ★★ ادب ثقافة فنون

موت حوانيت الكتب

■ قبل مدة ، تسابقت الصحف العبرية للتعليق على مقال نشره احد الكتاب العرب ، لعله الاستاذ عيسى الناعوري ، حول أزمة نشر الكتب في العالم العربي . يومئذ ، باستمتاع ولذة ، تبارت الصحف ، في تأكيد حقيقة التخلف الثقافي وانتشار الامية في الوطن العربي ، وقالت بصراحة او تلميحا: اما نحن ، شعب الكتاب ، فلا مجال لمقارنة وضعنا الثقافي، مع العرب .. المتخلفين !!

وفي يوم الجمعة الماضي نشرت جريدة « يديعوت احرونوت » مقالا بعنوان « موت حوانيت الكتب » بقلم بيلا برزيل ، فيه الكثير من الادلة على أزمة الكتاب والكلمة في المجتمع الاسرائيلي ، نتيجة لاسباب تختلف تماما ، عن أسباب أزمة الكتاب في العالم العربي .

قال احد اصحاب حوانيت الكتب ، في المقال المذكور :

« الفرع (فرع تجارة الكتب) في هبوط مستمر .. خصوصا في السنوات الثلاث الاخيرة ... ٢٥ – ٣٠٪ من حوانيت الكتب ، اغلقت في السنوات الاخيرة .. اغلقت حوانيت كبيرة وشهيرة . هذه الصنعة لا تجد جيلا يواصلها .. لقد تحولت الى صنعة غير شعبية ».

وقص صاحب مكتبة آخر ، حقيقة تثبت ان نظرة الناس الى الكتب تغيرت في المدة الاخيرة :

« .. ذات مرة ، كان الناس ياخذون كتابا كهدية للولد في سن الثالثة عشرة ، وحتى للعرسان .. اليوم ياخذون شيكات » .

ونتيجة للازمة العنيفة التي تجابه حوانيت الكتب ، فان هذه الحوانيت تتحول الى حوانيت للاسطوانات الاميركية والعاب للاطفال و .. الكتب . ويعترف أكثر من صاحب حانوت كتب ، انه اذا لم يفعل هكذا ، فسيجد نفسه مضطرا الى اغلاق الحانوت ، لان بيع الكتب ، وخصوصا كتب الادب الرفيع الاجنبي والعبري ، في ازمة خانقة ..

لسنا ، الان في معرض استعراض ارقام توزيع الكتب في البلاد ، ولكن يكفي ان نذكر انه حتى الشعراء العبريون لا يغامرون في طبع أكثر من ثلاثة آلاف نسخة من دواوينهم .. وان بعض دور النشر لا توافق على طبع الكتب ، الا بعد ان يتعهد المؤلف بالمسؤولية عن الخسارة ، في حالة الخسارة !

ازمة بيع الكتاب ، اذن ، موجودة ، في اسرائيل ، وبشكل حاد . ولكن ليس بسبب نسبة الامية العالية ، ولا بسبب التخلف الثقافي « الشرقي » ، بل نتيجة لاسباب أخرى .. ليست التلفزيون والسينما ، كما يحاول البعض ان يقول ، لاخفاء الاسباب الاجتماعية – الثقافية العميقة . ان جو الشوفينية العمياء ، والغطرسة ، وتأليه القوة ، يجعل الناس يهتمون بشراء الفانتوم أكثر من اهتمامهم بشراء الكتاب ..

لقد كانت القوة ، على مر التاريخ ، نقيضا للكتاب ، والقوة ، حين تكون مسخرة للعدوان والتوسع والشره الاحتلالي ، لا يمكن الا ان تطمس قيمة الكلمة ، وقيمة الفكر ، وقيمة القيم . ان أزمة الكلمة المطبوعة في اسرائيل ، هي انعكاس للازمة الاخلاقية للسياسة الحاكمة وللايديولوجية الصهيونية عموما ..

ان أزمة الكلمة المطبوعة في العالم العربي ، هي نتيجة للتخلف ولنسبة الامية العالية ، حقا .. ولكن العالم العربي ، يصارع ، في ظروف معقدة وصعبة ، لتصفية التخلف ، وميزانيات التعليم تحتل نصيب الاسد في العديد من الدول العربية ، وهكذا فان التخلف الثقافي والامية ، سوف يمحيان من العالم العربي .. والحقائق تؤكد ان الكلمة المطبوعة ، الفكرية ، السياسية ، والادبية ، يزداد نفوذها في العالم العربي ، وسوف يزداد باستمرار .. وأما أزمة الكلمة المطبوعة في اسرائيل ، فهي ليست نتيجة التخلف الثقافي والامية ، بل نتيجة الازمة الاخلاقية العامة التي تجتاح البلاد نتيجة لسياسة حكامها .. وهل من الممكن ان يزدهر الفكر والادب والفن ، في ظل سياسة اسبارطية ؟!! ■■

سالم جبران

الصداع

بقلم : يوسف سلمان سويد

قصة

يا عبد الله ! أمس الاول مات والدك ودفن في مقبرة المشاع .. ومشى خلف جنازته الكثيرون .. أما انت فبقيت مكانك لم تتحرك .. ولم تبك .. بل تلعثم لسانك ولم تنطق .. خفت ان يحل بك نفس المصير الذي حل به وتدفن في مقبرة المشاع ايضا .

وامس ماتت أمك وسار خلف جنازتها الكثيرون .. بضع مئات من المشيعين .. وفي هذه المرة كنت بينهم .. ربما لانك احسست باليتم من الطرفين .. فقدت الجميع .

ومع ذلك لم تبك ولم تشك حتى انك لم تتكلم ولم ترد على الذين أتوا لمواساتك ، الى ان جاء الجند واستاقوك الى المحكمة .. وهناك اتهموك بالافراط في السكوت لان سكوتك – على حد تعبيرهم – يؤرقهم في الليل في أثناء نومهم .. ويمشي خلفهم في النهار أنى ذهبوا .

ومع ذلك قالوا لك : دافع عن نفسك .. يعني تكلم .. يعني قل لهم أي شيء يعيد لهم ثقتهم بأنفسهم .. فرفضت بايماءة من رأسك فثارت ثائرتهم وطالبوا القاضي بأن ينزل بك أشد العقوبات ، وعندها ابتسمت أنت فظنوا انك تريد الكلام .. فنظروا اليك مشجعين ، فعدت واطرقت ولم تنبس فثارت ثائرتهم من جديد .

محكمة !

وانطلقت رصاصة وأصابت رأسك المرفوع الى اعلى فخفضته للحظات .. ثم عاد وارتفع من تلقاء نفسه دون ان يحدث أي دليل على ارتكاب الجريمة .

ما هذا ؟ هل هو حي ؟!!

محكمة !

وعاد الصوت ينطلق من جديد : اخفض رأسك يا ابن الـ .... لماذا لا تخفضه ؟ .. تكلم ! .. ساطلق النار عليك مرة أخرى ، وثالثة ، وعاشرة ، وألف .. الى ان تخفضه الى الابد .

محكمة !

لم تفقد توازنك .. تحسست رأسك فقط فوجدته في مكانه .. فعدت تبتسم من جديد .. وهذه المرة كانت الابتسامة اعمق واكثر اتساعا من سابقتها ، جعلت القاضي ينهض من مكانه ، وجعلت النيابة تطالب بانزال اشد العقوبات بك .. وجاء الجند مرة أخرى .. ولكمك أحدهم من الخلف فتحركت .. انتقلت رجلاك خطوتين الى أمام .. عندها عاد القاضي الى الجلوس ، وتجهم وجهك أنت .

محكمة !

ارتفع الصوت من جديد ووجهت التهمة اليك :

قام المدعو عبد الله بن عبد الله بسرقة النوم من عيون الشعب الذي يبني العمارات الفخمة والمصانع الحديثة .. وعندها تعطل الشعب عن العمل ووقفت حركة الحياة .. فكان من واجب الجند ان يسوقوه الى المحكمة لمحاكمته محاكمة دمقراطية ولالقاء الجزاء عليه .

وبعد الاستماع الى الشهود الذين نعرف – نحن المحكمة – رأيهم مسبقا فان المحكمة تحكم بما يلي ، آخذة بعين الاعتبار مصلحة الشعب العامل:

على عبد الله بن عبد الله ان يقوم بجميع الاعمال التي تعطلت نتيجة للارق الذي سببه للشعب وعلى الجند ان يحرسوا عبد الله هذا في غدوه ورواحه .. لئلا يخالف التعليمات التي ينص عليها قانون الطوارىء لسنة الانتداب الميلادية من سني جلالة الملكة .

يكون هذا الحكم ساري المفعول لمدة خمسة وعشرين سنة ويجدد تلقائيا لخمسة وعشرين سنة أخرى اذا بقي الشعب مؤرقا .

ينشر هذا في الجريدة الرسمية .

.. تحرك ! ما بك لا تجيب ؟ .. لماذا لا تدافع عن نفسك ؟ لماذا هذه اللا مبالاة ؟ .

بدأت رأسك تؤلمك .. انه الصداع ومع ذلك فعليك أن تتحرك.. هه .. هذه خطوة ، وهذه أخرى ، لا ، ستسقط .. تمالك نفسك قبل ان تهوي .. ها هم يسيرون خلفك ، ليضحكوا من سقوطك .. انتصب بقامتك .. قلت ان المحكمة لم تعجبك كثيرا ، لانها ليست لك ، بل لهم.. لكنك رأيت السبب في ارقهم .. خذ هذه الورقة واكتب عليها بأنك مظلوم .. سيمزقونها ! حتى لو فعلوا ذلك فسيعرفها الجميع ، يسمعها العالم .. حرك يدك وامسك بالقلم جيدا .. ان لم تكن لك القدرة على ذلك فكيف بنيت المستوطنات لابناء عمك الجدد وأقمت لهم المصانع الحديثة ؟ – انك حطاب وسقاء ماء وعامل بناء وحارس ارض غيرك وليس لك قوة تساعدك على حمل القلم ؟! هذا لا يجوز .. انك لا تعرف قيمتك معرفة جيدة ..

الصراع يزداد وأنت ما زلت مكانك .. خذ حبة اسبرين ! لا تريد ذلك ؟ اذن ! هيا !

وتتحرك رجلاه من جديد.. واحد، اثنين ، واحد ، اثنين .. نعم هكذا لماذا تضحك من نفسك ؟ لانك تمشي كمشية الطفل ؟ . ليس هذا مهما ، المهم انك تمشي وتمشي .. ها هم بدأوا يصفقون لك ، انهم يضحكون منك ، انهم يغضبون ، احذر ، سيهجمون عليك مرة أخرى .. سيطلقون النار ، سيعيدونك الى المحكمة !

ولكنهم أرادوا ذلك ..؟

صحيح .. أرادوا لك ان تمشي وان تتكلم لان صمتك يؤرقهم .. وعندما مشيت خافوا على ارجلهم.. لم يصدقوا الحقيقة بأن لك رجلين مثلهم تماما .. انهم يتبعونك .. احذر لقد اقتربوا .

آه : – أين أنا ؟ !

وتفتح عينيك .. وتستقبلك ممرضة جميلة العينين وتقول لك :

– انت في المستشفى يا سيدي !

هل سمعت أذناك ؟ .. انك سيد ! ولست حطابا وسقاء ماء وعامل بناء فقط ، انك سيد ايضا .

– وماذا افعل هنا ؟

– انك تهذي ..

لكنها الحقيقة .. وتغمض عينيك من جديد .. ويعود الصداع مرة أخرى .. وتسمرت مكانك ، عقلك فقط كان يتحرك .. او قل ما تبقى من عقلك فقط كان يتحرك .. وصل بعيدا بعيدا .. ورأى الجند وهم يتجهون نحوه وهرب .. ورجع راكضا واصطدم بالسرير وقفزت صارخا ثم هدأت .

– أين أنا ؟ وماذا افعل في هذا المكان ؟

– أنت في المستشفى يا حضرة المريض .. انك تهذي ولست في نزهة .

– ولكن ماذا حدث لي ولم انا هنا ؟

– أنت هنا لانك مصاب بالشلل.. أبت رجلاك الحركة وسقطت على الارض .

– والجند ؟

– اي جند ؟

– الذين ركضوا ورائي .

– عادوا من حيث أتوا .

– ومتى سيرجعون ؟

– عندما تغفو .

– اذن لا أريد ان اغفو .. يجب ان ابقى يقظا لاتمكن من الهرب !

– هدأ اعصابك يا محترم .. ولم الهرب ؟

– أنا محترم ؟! ها . ها ..

– اخرس ! ما هذا الصراخ ؟

– قلت بانني محترم .

– لا .. لست محترما بل مجنون ويجب ان تنام لكي تستريح .. اغمض عينيك ولا تتعبني .. خذ هذا الدواء .

– لا .. لا اريد ان اغفو سياتي الجند .

– اشرب والا سادعو الشرطي .

– اعطني الدواء !

– أي دواء ؟

– احضريه قبل ان ياتي الشرطي.

– هه .. هه .. انك جبان يا عزيزي !

– عزيزك ؟!

– عزيزي الجنون .

– مجنون ؟!

– أجل وجبان .. والان عليك ان تنام .. اغمض عينيك ، هكذا .. أجل هكذا .. بعد قليل ستغفو .. اياك ان تصرخ !

وغفوت من جديد وتبعك الجند.. وركضت امامهم الى ان تعبوا وبدأت تلهث .. وعندما اصطدمت رأسك بالاسلاك الشائكة .. صحوت : –

رأسي تؤلمني .. عاد الصداع من جديد .. ما هذا ؟ لا زلت هنا ؟ .

حمدا لله ! لا زلت جالسا على نفس الصخرة وتحت اشعة الشمس.

الرئيس الاسد يهدي عاصي الرحباني ٥٠ ألف ليرة



مغناة «المحطة» تلاقي نجاحا

نشرنا في عدد سابق ان عاصي الرحباني يتماثل للشفاء ، وقد أرسل احسان صادق نقيب الفنانين اللبنانيين برقية الى الرئيس السوري حافظ الاسد يشكره لانه أرسل مدير مكتبه على راس وفد الى بيروت ليقدم لمنصور رحباني أخي عاصي وفيروز زوجته هدية الرئيس الاسد وهي بمبلغ خمسين ألف ليرة لبنانية لتنفق على علاجه .

هذا ومنذ أواخر شباط الماضي وعلى مسرح البيكادلي تعرض مغناة « المحطة » ، التي اشترك عاصي وشقيقه منصور في تاليفها منذ عامين تقريبا ، ووضع أحد ألحانها بعد ابلاله .

ويشترك في الحان المحطة ايضا ابن عاصي وفيروز الطالب زياد رحباني الذي وضع لحن اغنية « سالوني الناس » . هذا بالاضافة الى اللحنين الآخرين مثل الياس الرحباني الثالث وفيلمون وهبه . وتولى اخراجها برج فازليان .

قصة « المحطة »

أما قصة « المحطة » فهي كما يختصرها منصور رحباني :

« بنت تذهب الى حقل بطاطا وتسأل الناس « أين القطار » ؟ .. يتعجب الناس ، فلا قطار في حقلهم ولا سكة . تزرع الفكرة في الرؤوس حتى تخلق من الوهم محطة بدت حقيقية ، فهناك من يبيع التذاكر للقطار الذي سيقبل ، وتدب الحركة في ذلك الحقل ، ويرتفع ثمن الارض. يقوم رئيس البلدية وزوجته ضد البنت ، ويحققان معها .. وأخيرا ياتي القطار فعلا ، فياخذ كل الناس الاها » .

دور البنت واسمها « وردة » تقوم به فيروز تمثيلا وغناء . انطوان كرباج يمثل دور الحرامي . نصري شمس الدين دور رئيس البلدية . فيلمون وهبي تاجر الغنم . ايلي شويري يتقمص شخصية سعدو صاحب الارض . هدى تقوم بدور زوجة سعدو ، وهناك ممثلون آخرون .

حنين الى كفر برعم

من مقطوعة زجلية للزجال **عطا الله شقور** القاها في الاجتماع في حيفا

وع تراب برعم اجمعينا … ي دنيا بهالساعة اسمعينا
حنعود من بعد غربه وبعادي … يا تربة الل من خيرها روينا
اسقي اولادنا مثل ما سقيتينا

حنعود من بعد غربه وبعادي … ومهماالدهر يظلمالظلم مامنو افادي
قوم هلل بالقبر يا عظم اجدادي … اترك للولد ، رحب بالاحفادي
الكل منا بعزم ، قوه وارادي … نساؤنا ، شيخونا والاولادي
ليل ونهار لا فرشه ولا وسادي … ناموا ع الارض ما بين الخراب
ي بنود العدل عودي اقشعينا

يناموا ع الارض ما بين الخراب … اصمد يا ابني وعيش وسط غاب
وصاحب وحوشالارض فوقالروابي … ول تخرج عن ارض برعم يا بنيي
وقول يالارض الل طعمتيهم اطعمينا

ول تخرج عن ارض برعم يا بنيي … ولا تثني العزيمة بهالقضيه
حقنا والظلم ايده مش قويه … بيضعف امام الارادة السرمديه
لا تهاب الجوع لا تهاب المنيه … تراب الجد عم ينده عليك وعليي
ويقول مني لكم يا ولادي وصيه … لا تتركوا تربة الل دمنا غذاها
بشجاعه قدموا فديه بنينا

ولا تتركوا تربة الل دمنا غذاها … يا ما رجال قدمنا بهالماضي فداها
وسلمنا أمرها لرجال كفؤ وكرامي … احفظوا لبعضكم وابقوا ع الشهامي
عاهدوا ترابنا وقولوا بقينا

اوع تغفل الطرف يا ابني لا تنامي … ي ابني نوم الليل عرضه للملام
بوجه الشر لا تضعف ولا تنامي … وما تسمح له على ترابي يمر مره
وقعة قدمهم عا ترابي ثقيله
بحس عظم جدادنا يندب علينا

وما بسمح لك عا ترابي تمر مره … تنصرنا بقضيتنا ضماير ناس حره
يا ابني ..
اسع وخلي من الامل بس ذرة … بتنهد جبال بكبر المنويه
يا رجال العدل تكه ما غفينا

الحق الذي ينتصر في كل مكان سينتصر هنا ايضاً

نُنشر فيما يلي نص الكلمة التي القاها عصام العباسي في الاجتماع الجماهيري الضخم الذي عقد للتضامن مع مشردي اقرث وكفر برعم يوم السبت (١٠–٣) في ساحة كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا برعاية سيادة المطران يوسف ريا .

سيدي مطران العرب ،
ايها البراعمة والاقارثة ،
ايها الاخوان والاخوات ،

اليوم يوم من أيام اقرث وكفر برعم القريتين العربيتين الصامدتين اللتين صارتا في صراع الظلم والبغي رمزا يلم حواليه من لا يطيقون الظلم والبغي من العرب والعناصر اليهودية النبيلة التي لا تألو جهدا لرفع صوت الحق لازهاق الباطل ، هذه العناصر تمثل وجه البلاد الآخر ، وجهها الانساني النبيل وجه المحبة والاخوة والسلام . هذه العناصر تستحق الاحترام والتقدير ، ونتمنى لها ان تتزايد فتضم في صفوفها من لا يريدون ان تلصق بجبين شعبهم ، الذي عرف الظلم والبغي والاضطهاد ، وصمة الحاق الظلم بشعب آخر .

قبل عام او يزيد أتاني أخ ينعي الي معلما برعميا شابا اوصى ان يدفن في تربة بلد آبائه وأجداده ، وقيل يومذاك ، ان البراعمة والاقارثة ، ممن يحين أجلهم يوصون بدفنهم في قريتيهم .

تذكرت يوم ذاك قول محمد بن عبد الله : من رأى منكم منكرا فليقومه ، بيده أو بلسانه او بقلبه .. لان البراعمة والاقارثة يقومون المنكر بأيديهم والسنتهم وقلوبهم وحتى في موتهم .

لكننا لا نريد لاقرث وكفر برعم ان تبقيا مجرد مقبرتين لتضما اجداث الاحفاد الى عظام الآباء والاجداد ، اننا نريد لهما ان تصبح الواحدة منهما روضة نضاحة بالحياة الزاهرة ، ولا نريد ان تبقى باحة الكنيسة مكانا للندب والنوح ، بل ان تصبح حلبة للاهازيج والرقصات والصحجات . ولا نريد لمذبحها أن يبقى لقداس وجناز ، بل لاكليل وزواج وعماد وليد .

نريد ذلك لاقرث وكفر برعم ولكل قرية عربية نزح عنها أهلوها وشردوا .

وتذكرت يوم نعوا الى المعلم البرعمي قول محمد أبي الطيب المتنبي شاعر العرب :

واذا لم يكن من الموت بد
فمن العجز ان تموت جبانا

وانتم أيها الاقارثة تابون ان تموتوا جبناء ، وانتم صامدون في المطالبة بحقكم والرجوع الى بلديكم فجندتم في نضالكم العادل جماهير يهودية وعربية ..

وأعلن شاعراكم الشعبيان هنا انكم صممتم على الاستمرار في النضال حتى الموت . اننا نامل ألا تحتاجوا الى ذلك .. فانتم تجندون حولكم جماهير واسعة . والحق الذي ينتصر في كل مكان سينتصر هنا أيضا ، والسلام الذي يرسخ ألوية هناك وهناك سترفرف ألويته هنا على هذه الربوع ، وسيعود الحق الى نصابه .

وما دمنا أمام هذه الكنيسة اليكم هذه الابيات :

دعني أصلي صلاة النبي
على مذبح في رحاب الكنيسة
أمام المعلق فوق الصليب
أنز جراحي وأعطي دروسه
ودعني أردد من مصحفي
كلما يهز النفوس الخسيسة
لعل المضل يلاقي الرشاد
كما ارشد النجم أمس مجوسه
صلاتي يا اخوتي ركعتان
الى القدس اوكعبة في الجنوب
الى شامس في وضيء اليسار
الى قبس في احتلاك الغروب
الى كل صوب ، الى كل قلب
يلم حواليه شتى القلوب
الى السلم ترفع عز الجباه
الى الحق يدحض دعوى الكذوب
صلاتي تبشر في آيتين
بفتح جديد ونصر قريب .

أخبار الأدب والفن

وفاة بيرل باك

توفيت في الاسبوع الماضي الكاتبة الاميركية بيرل باك عن عمر يناهز الواحدة والثمانين سنة .

وبيرل باك واحدة من كبار كتاب القصة في الادب المعاصر ، وقصتها « الارض الطيبة » التي لاجلها حصلت على جائزة نوبل في سنة ١٩٣٨ ، فكانت اول امرأة اميركية تحصل على هذه الجائزة ، لا تزال تعتبر قمة انتاجها ، الذي بلغ ٨٥ مجلدا من القصص الطويل ، والقصص القصير ، والمقالات والترجمة عن الادب الصيني الكلاسي .

وكانت بيرل باك ابنة لمبشرين أخذاها معهما للتبشير في الصين وهي لما تبلغ السنة بعد ، لذلك بدأت وهي في سن مبكرة جدا تتكلم اللغة الصينية ، الامر الذي جعل امها تتولى تدريسها اللغة الانكليزية .

وصدر كتابها الاول في سنة ١٩٢٦ وهو « امرأة صينية تتكلم » ، وفي ١٩٣١ كتابها « الارض الطيبة » ، وكان يبدو على مؤلفاتها تأثرها بالادب الصيني ، والحياة الصينية.

دار للرسامين في يافا

في يافا في شارع هدولفين رقم ٤ قرب الكنيسة المارونية دار للرسامين العرب محمد عزام من الطيبة وزهاد حاتم شبيطة من الطيرة وبشير ابو ربيعة من النقب .

وهذه الدار بمثابة مسكن ومرسم ومكان للعرض .. وتعرض فيه اليوم لوحات من اعمالهم ، يتردد عليه المتفرجون من العرب واليهود ، وتحظى أعمالهم بالاعجاب .

وبشير ابو ربيعة رسام معروف وهو يدرس الرسم في معهد « افني » في تل أبيب في السنة الرابعة . اما محمد عازم فيدرس في السنة الثالثة . أما زهاد فهود خريج مدرسة « آحاد هعام » ، ولم يدرس الرسم بشكل خاص ، ولكنه يشجع هوايته ويقدم الاعمال الجديدة بالاعجاب .

هذا ويقف وراء هذا العمل السيد ابراهيم عبد القادر ، الذي قدم الكثير لانجاح هذا المشروع .

نتمنى للفنانين واخوانهم النجاح في منزلهم الجديد ، ونامل ان نتحدث عن اعمالهم في عدد قادم .





محمد عزام — بشير ابو ربيعة



من جد وجد ولكن ...

تيل فارين يعمل آذنا (كلمة ملطفة لبواب) في مدرسة ابتدائية في بنسلفانيا في الولايات المتحدة منذ ١٦ سنة . وتمكن في الايام الاخيرة من الحصول على درجة علمية من جامعة بتسبروج .

ولكن فرحة تيل لم تتم لانه وجد ان دخله من التعليم سيكون اقل بكثير من دخله من وراء التكنيس وخدمة المدرسة .

اسبوعيات

مـن فرعـن فرعـونـاً ؟ ..

واخيرا ، يا ناس ، ضغط الرئيس نيكسون على الرئيسة غولده مئير فوافقت على ابداء بادرة حسن نية تجاه مصر وقررت الغاء المستوطنة العسكرية ، ناحال يام بالقرب من بحر البردويل في شمالي سيناء المحتلة – هذا ما اعترف به المسؤولون الاسرائيليون مؤكدين على أمرين : الاول ، أن هذا هو أقصى ما تستطيع اسرائيل التنازل عنه لاظهار رغبتها في التفاهم مع مصر على «حدود آمنة». والثاني ، أن اسرائيل ستقيم ، في مكان المستوطنة العسكرية الملغاة ، مستوطنة مدنية لصيادي السمك في البردويل . وكل هذا الكلام العجيب نشره مراسل الوكالة الاميركية الاسوشيتد برس في القدس . ومن حق الصحف الاسرائيلية علينا ان نذكر انها كانت أعقل من ان تبرز هذا الخبر بعد أن أدركت أنه سيثير السخرية أكثر مما يثير القلق . هذا دون ان نستبعد ان يقوم الجاحال ، أو المركز الحر ، أو حزب المتدينين الوطني ، أو كتلة الدولة باثارة الموضوع في الكنيست على اعتبار ان حكومة السيدة مئير « تفرط بوطن الآباء والاجداد في بحر البردويل الذي فيه بلع الحوت سيدنا يونان » ..

ولكن هذا الخبر ليس للاستهلاك المحلي في اسرائيل بل للاستهلاك الخارجي . ففي المدة الاخيرة ازدادت محاولات السادة الاميركيين ان يقنعوا العالم (بما فيه أصدقاؤهم العرب) انهم يوجهون ضغطا على حكام اسرائيل . الا ان السيدة غولده مئير هي « عنيدة كالصوان » ..

« عنيدة كالصوان » – هذا هو التعبير الذي استعمله المعلق الاميركي المشهور ، السوب ، في مقال في العدد الاخير من « نيوزويك » عن نتائج مباحثات نيكسون – مئير . وقال ان موقف السيدة غولده مئير ، العنيد كالصوان ، قد حطم آمال الادارة الاميركية في احراز اتفاقية سلام في الشرق الاوسط . وان « شهر الشرق الاوسط » ، الذي أعلن عنه الرئيس نيكسون ، وتباحث خلاله مع الملك حسين والمستشار اسماعيل والرئيسة مئير ، قد انتهى دون أية نتيجة بسبب موقف « السيدة العنيدة كالصوان » .

والسوب كان قد قابل السيدة مئير حين زارت نيويورك في الاسبوع الماضي . فكتب في مقاله انها فسرت عنادها قائلة : « ان للاسرائيليين عقدة قلعة مسادة . وفينا عقدة البوغروم ، وفينا عقدة هتلر » . ومعنى هذه العقد هو أن السيدة مئير لا تستطيع ان تتعامل مع الشعوب العربية الا على أساس « يا قاتل يا مقتول » .

وسأترك الرد على ما تدعيه رئيسة الوزراء من عقد الى العديد والعديد من أصحاب الرأي والكتاب اليهود في اسرائيل الذين انتبهوا ، منذ وقت طويل ، الى الطريق المأساوية الكارثية التي يسير فيها زعماؤهم «المتعقدون» .

وسأتولى الرد على الحجة الاميركية ان رئيسة وزراء اسرائيل « سيدة عنيدة كالصوان » ، فلا نستطيع شيئاً :

حاشا ان نستخف بما لدى حكام اسرائيل من قوة عسكرية ضاربة من الطراز الاول تجعلنا ، كما تباهت رئيسة الوزراء ، « تقريبا في مصاف الدول الكبرى » . ومع ذلك لن يستطيع المستر نيكسون ان يغسل يديه « من دم هذا الصديق » ، حتى ولا امام فيصل او حسين أو رجعيات مبعوثة في مصر . ذلك لان الشعوب العربية تحفظ عن ظهر قلب أمثالها الشعبية ، ومنها : « قالوا : من فرعنك يا فرعون ؟ قال : انني ما لاقيت من يردني » .

(جهينـــة)

افتتاح المؤتمر الخامس للشبيبة الشيوعية لمنطقة المثلث يتحول الى تظاهرة جبارة

الطيبة – لمراسل الاتحاد – باحتفال رائع ، وبحضور ما ينوف عن ألف شاب وشابة ، حضروا الى الطيبة مساء الجمعة ٩–٣–٧٣ افتتح المؤتمر الخامس عشر للشبيبة الشيوعية لمنطقة المثلث . وقد ضاق مطعم الطيبة الفسيح عن استيعاب وفود الشبيبة ومن حضر من اصدقائها ومؤيديها من الطيبة وسائر قوى المثلث . وكان المطعم يزدان بالاعلام وبالشعارات النضالية الثورية وابرزها تحية شعب الفيتنام البطل والدعوة للانسحاب التام من المناطق المحتلة واحلال السلام العادل .

ومنذ ساعات النهار المبكرة ووفود الشبيبة تتقاطر الى مكان الاجتماع من أم الفحم ومصمص وكفر قرع وباقة الغربية وبير السكة وقلنسوة والطيرة ، حتى اذا ما تكاملت في الموعد المعين دخل القاعة ممثلو اللجنة المركزية للحزب وللشبيبة ورئاسة المؤتمر وممثلو مناطق الشبيبة الشيوعية في البلاد وسط حفاوة الحضور البالغة وتصفيقه الحاد .

افتتح المؤتمر سكرتير منطقة الشبيبة الرفيق محمد ابو اصبع على انغام دق الطبول والزمور من فرق الشبيبة التي دخلت القاعة بالبستها الرسمية وأعلامها المرفوعة . وفي كلمة الافتتاح حيا الرفيق محمد أبو أصبع ممثلي اللجنة المركزية للحزب والمنطقة والوفود المختلفة والضيوف وأبرز دور الشبيبة الهام وصمودها في وجه الارهاب البوليسي وملاحقاته والاقامات الجبرية . وعندما اعلن عن ازدياد المنتسبين الى صفوف الشبيبة بمعدل ٢٩٪ وارتفاع مبيعات مجلة الغد ٣٠٪ ضج الجمهور بالتصفيق . ثم تكلم الرفيق نمر مرقس عضو لجنة الحزب المركزية وعضو سكرتيرية مركز الشبيبة فحيا المؤتمر باسم اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية وتلاه الرفيق زئيف ممثل منطقة الشبيبة في تل أبيب . وتبعه الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عضو سكرتيرية منطقة الحزب في المثلث وسكرتير فرع الطيبة . ثم دخلت القاعة فرق منظمة أبناء الكادحين ابناؤنا في عمر الزهور ينثرون الورود على رئاسة المؤتمر والحضور وسط عواصف التصفيق . وباسم ابناء الكادحين القت الطفلة سارة اغبارية كلمة الهبت مشاعر الحضور فهب واقفا على اقدامه محييا ومصفقا .

ثم اعطيت الكلمة لعضو المكتب السياسي الرفيق اميل حبيبي فقدم بيانا سياسيا جامعا تخللته مقاطعات الاستحسان والتصفيق من الحضور عدة مرات . ونوه الرفيق اميل في خطابه الى اهمية تضامننا مع الشعوب العربية التي تناضل ضد الاحتلال كما تضامنا من قبل مع شعوب كوريا وكوبا وفيتنام . وشرح اهمية انتصار السلام في فيتنام وأبعاد هذا الانتصار المرتقبة .

وشجب بشدة الغزوة الوحشية على اللاجئين الفلسطينيين في شمالي لبنان والجريمة البربرية التي تمثلت في اسقاط الطائرة المدنية الليبية . واكد على تغيير ميزان القوى العالمية لصالح الشعوب ضد الاستعمار وقوى الظلام . ودعا الى وحدة الصف والى الرؤيا الواعية والنضال المثابر . وأشاد بمواقف الاتحاد السوفييتي الجبار ومساندته الفعالة للشعوب المغلوبة على أمرها . ودعا الرفيق اميل في كلمته جماهير الشباب الى تعزيز قوى الشبيبة الشيوعية والحزب الشيوعي والسهر الدائب على بناء منظماتها والى تجنيد كافة القوى لدعم الحزب في معاركه الانتخابية المقبلة .

ثم ألقى الشاعر الشيوعي سميح القاسم قصيدتين حماسيتين جديدتين ألهبتا اكف المستمعين بالتصفيق المتواصل . وتلاه الرفيقان محمد عواد من الطيبة وعبد القادر من كفر قرع اللذان قدما أشعارا زجلية قوبلت بالتصفيق والاستحسان .

وبعد الكلمات السياسية والاشعار قدم البرنامج الفني فانشدت فرقة ابناء الكادحين في قلنسوة بعض الاناشيد وقامت برقصات الدبكة فرقة ابناء الكادحين في أم الفحم . وانشدت الطفلة أمينة محمد علي من أم الفحم أغنية العودة لفيروز فلاقت استحسان الجمهور . وقامت فرقة التمثيل في أم الفحم بتقديم تمثيلية عن اوضاع العمال العرب واشتركت في البرنامج الفني ايضا فرقة الدبكة لشباب كفر قرع .

هذا ، ووصلت الى المؤتمر تحيات خطية حملت تواقيع الطلاب من مدرسة الطيرة الثانوية والمدرستين الثانوية والصناعية في الطيبة ومن عاملات مصنع « جبور » و « سبرينا » من فريق هبوعيل الطيبة لكرة القدم ومن اعضاء الحزب والشبيبة الذين يدرسون في الجامعة العبرية .

وفي ختام حفلة الافتتاح اتخذت قرارات سياسية هامة مثل : التضامن مع أهالي اقرث وكفر برعم ، واستنكار سياسة العدوان والضم والمطالبة بالانسحاب من المناطق العربية وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وتحية شعب الفيتنام البطل ، والمطالبة بابطال احكام الاعدام الهمجية في الاردن ، والتضامن مع السجناء العرب في سجون اسرائيل في نضالهم من أجل حقوقهم .

واحتج المؤتمرون على منع ممثل منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية من الاشتراك في المؤتمر ، كما طالب باقامة لجنة تحقيق برلمانية لتقصي الحقائق في جريمة اسقاط الطائرة الليبية والسماح بدخول لجنة دولية لهذا الغرض .

وفي صباح اليوم الثاني ، السبت ، واصل المؤتمر اعماله وقدم فيه سكرتير المنطقة بيانا تنظيميا . وحيا المؤتمر عن منطقة عكا الرفيقة ريما داوود ومنطقة حيفا الرفيق نبيل عويضة واشترك ٢٥ رفيقا في المناقشة حول البيانات والبرنامج .

وهكذا أنهى المؤتمر الخامس للشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث اعماله في جو حماسي ملتهب يتمشى مع روح الشباب الواعي وبنشيد الشباب الدمقراطي العالمي ، كما انتخب لجنة جديدة للمنطقة .

صـورة أبشـع تعـذيب – بقيـــة

انجليزي » عنوة ، وفي محاولة للحط من كرامته ، وضعوا له حذاء في فمه ، وخلعوا ملابسه ، وقالوا له ان قسما للزانيات موجودا في السجن ، وانهن سيفترسنه ، وسيحضرون زوجته الى السجن ، ليضاجعوها . وحين سألهم فؤاد قاسم شعر محتجا على الاعتداء عليه «أين دمقراطيتكم ؟» أجابوه : « ذهبت الى الحدود وقد انفجر فيها لغم . ولا قيمة لله ولا للدين او لاحد كان » !

وأكد المعتقل لموكلته « لم اتصور ابدا ان في مقدورهم ان يرتكبوا مثل هذه الفظاعات الوحشية » .

حاولوا خنقه ورشوا الملح في عينيـه !

وتعرض عبد الله حسن القيش الى ابشع صور العذاب ، بالمقارنة مع المعتقلين الاخرين . وقد عرف بانه كان نشيطا في النضال السياسي ضد الاحتلال وقد ارسل عددا من الرسائل والعرائض احتجاجا على محاولات السلطات ضم الهضبة الى اسرائيل .

فقد اعتدوا عليه بالضرب وبطحوه على الارض وكادوا يخنقونه ، حتى احس انه لم يعد يقدر على التنفس ، ورشوا الملح في عينيه ، وخلعوا ملابسه وأمروه بالدخول الى قسم الزانيات ، ولما رفض ، قالوا له انهم سيعتدون على زوجته على مرأى منه ..

وحين حاول عبد الله حسين القيش الاحتجاج قالوا له : «نستطيع ان نقطعك قطعا ، ونقول بعدها انك قتلت اثناء محاولتك الهرب ، او انفجر فيك لغم » .

وقد عملت السلطات على اخفاء المعتقل عبد الله حسين القيش لشهر ونصف الشهر ، وفقط في ٩ شباط الماضي تمكنت محاميته من مقابلته .

انتصـــار الشعب الفيتنـــامي – بقيـــــة

المدوان الاميركي ، ومن اجل انقاذ الوطن . ولهذه الحكومة شخصية دولية كبيرة . ان النضال الناجح الذي شنته على ثلاث جبهات – العسكرية والسياسية والدبلوماسية – مكنها من الحصول على نصر هام الا وهو : توقيع اتفاقية السلام

ان الحكومة الثورية المؤقتة للفيتنام الجنوبية هي الممثل الحقيقي والوحيد للاهلين في فيتنام الجنوبية

ولكن جبهة التحرير الوطني والحكومة الثورية الموقتة لفيتنام الجنوبية انطلاقا من نواياهما الحسنة ومن واقع انهما تؤيدان السلام مبدئيا وبمثابرة ، فقد اعترفتا عمليا بالوضع القائم واقرتا وجود حكومتين في فيتنام الجنوبية ، وجيشين ، ومنطقتي مراقبة وثلاث قوى سياسية ، كل ذلك في سبيل انهاء الحرب في اقرب وقت ممكن . لقد اتخذنا هذا القرار رغبة منا في احلال السلام في فيتنام ورغبة في الوصول الى مصالحة وطنية .

وتواجهنا الان مهمة تحقيق الوفاق الوطني على اساس الاستقلال واحترام السيادة الحقيقية والحريات الدمقراطية وتحسين ظروف معيشة السكان في الفيتنام الجنوبية .

هدفنا ، ان تكون فيتنام الجنوبية دولة محبة للسلام ومستقلة ودمقراطية وحيادية . اننا نصبو الى وحدة الفيتنام التامة ونعلن باننا سنحافظ على اتفاقية باريس . ان الوطنيين في الفيتنام الجنوبية سيناضلون بكل حزم من أجل ان يحافظ الطرف الاخر كذلك على تنفيذ الاتفاقية الموقعة .

ان الشعب الفيتنامي يقدر تقديرا عاليا المساعدة والتأييد اللذين منحهما ويمنحهما لنا الشعب السوفييتي والحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية . لقد استغل الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية صلاحياتهم الدولية – وبهذه الطريقة – قدموا لنا التاييد السياسي الادبي والدبلوماسي الواسع .

ان الشعب الفيتنامي مدين للبلاد السوفييتية على المساعدة والتأييد الشامل والناجع والسخي . ويعلم الشعب الفيتنامي بان المواطنين السوفييت المخلصين لمبادىء الاممية اللينينية يعربون عن تفهم تام لنضال الشعب الفيتنامي وتضامن عميق معه

ويشهد على ذلك تلك التظاهرات والاجتماعات التي عقدت في جميع انحاء الاتحاد السوفييتي وخاصة ذلك الاجتماع التظاهري لممثلي الراي العام والجمهور السوفييتي الذي عقد في ٣٠ يناير ١٩٧٣ في قاعة الاعمدة خصيصا للاحتفال بتوقيع اتفاقية وقف الحرب واعادة السلام الى نصابه في الفيتنام . ويشهد على ذلك ايضا برقيات التحية التي ارسلت الى سفارات جمهورية فيتنام الدمقراطية والفيتنام الجنوبية في موسكو ، وكذلك بيانات المنظمات السوفييتية الجماهيرية .

لقد جرى التعبير بشكل تظاهري عن الاخوة والتضامن والصداقة العميقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي والفيتنام في اللقاء الذي تم بين السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف والرفيق لي دك ثو عضو المكتب السياسي لحزب العاملين في الفيتنام والمستشار الخاص لوفد الفيتنام الدمقراطية في المباحثات الرباعية ، وفي اللقاء الذي تم بين الرفيق ميخائيل سوسلوف عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والرفيق كاتوشوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتية ، وبين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العاملين في الفيتنام ونائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية لفيتنام الدمقراطية نجوين زوي تشن .

لقد استقبل الشعب الفيتنامي بحماس خطاب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق برجنيف الذي القاه في ٣٠–١–١٩٧٣ في القصر الكبير في الكرملين . لقد أكد برجنيف « اننا سنقف معكم كتفا الى كتف في ايام السلم كما في ايام الحرب . ان تأييد فيتنام هو واجبنا الاممي وهو قضية شمل الدول الاشتراكية المشتركة » .

لقد تمرس الشعب الفيتنامي في تجارب لم يعرفها شعب آخر منذ الحرب العالمية الثانية . ان المساعدة المقدمة له يمكن ويجب ان تتحول الى قضية تضامن بين شعوب ودول دونما فرق في النظام الاجتماعي .

لقد وقف ويقف الناس السوفييت الى جانب الشعب الفيتنامي والى جانب قضيته العادلة في جميع مراحل كفاحه الطويل والشاق .

ان الناس في بلاد السوفييت قالوا ويقولون : « نحن دائما معك يا فيتنام » . وهذه الكلمات تعبر عن اهمية دور الاممية الكبيرة وافكارها المشعة ، وتعبر هذه الكلمات عن الصداقة والتضامن بيننا اللذين سيدوما الى الابد – في الماضي والحاضر والمستقبل . وللصداقة بين شعبينا جذور عميقة ، وقد بدأت بانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية بقيادة لينين العظيم .. وتتوطد هذه الصداقة وهي مقترنة باسم الرئيس هوتشي منه ، ابن الشعب الفيتنامي ، العظيم .

واني لاستغل هذه المناسبة لاشكر من عميق فؤادي الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي كله على المساعدة والتأييد العظيمين اللذين يقدمهما للشعب الفيتنامي .

« أزفستيا » ٩–٢–٧٣

اضراب المرضـــات والمرضـــين

حيفا – اعلن يوم الثلاثاء الماضي (١٣–٣–٧٣) اكثر من ١٢ الف ممرض وممرضة الاضراب ليوم واحد احتجاجا على رفض وزارة الصحة وادارة المستشفيات تلبية مطلبهم بزيادة أجورهم وبتحسين شروط عملهم .

واعلن ممثلو المضربين ، ان هذا الاضراب ، ليس الا مقدمة وانهم سيواصلون كفاحهم ، ما لم تلب مطالبهم . ويطالب المضربون بتغيير تدريج أجورهم وبرفع الاجرة الاساسية للجميع وبتقليص ساعات العمل من ٨ الى ٦ ساعات .

هذا ويذكر ان المرضين والمرضات ومستخدمي الصحة شنوا في العام الماضي سلسلة من الكفاحات لتحسين اوضاعهم وزيادة أجورهم .

حـــول سيـــاسة قـــادة الصين الخـارجية – بقيـــة

– الاشتراكيون » الحقيقيون الوحيدون وانهم هم قادة الحركة الثورية في عصرنا . وهذا الموقف يطابق نظرتهم الشوفينية ورغباتهم في التحكم والتسلط .

وقادة الصين لا يخجلون من نشر الدعاية الكاذبة بين الشعب الصيني بقصد الاساءة للاتحاد السوفييتي وحلفائه ، واظهارهم وكأنهم « العدو الرئيسي » للصين وان دول حلف الناتو تشكل عدوا « ثانويا » .

كتبت جريدة « جنجباو » بتاريخ ١–١–١٩٧٢ وصحف صينية أخرى تقول : « ان الاتحاد السوفييتي ، عدوا ، أخطر من الدول الامبريالية» . وبامكاننا ان نفهم من هذا القول سياسة قادة الصين الشعبية تجاه الولايات المتحدة ودول غرب اوروبا – دول السوق المشتركة ، التي لا يتورعون عن التعاون المشترك معها ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

منذ سنوات وقادة الصين يبثون بين ظهراني الشعب الصيني دعاية كاذبة وهي ان الصين «بلادهم» معرضة الى هجوم من جانب الاتحاد السوفييتي ، وفي نفس الوقت يطالب قادة الصين بمطالب اقليمية استفزازية من الاتحاد السوفييتي ، بحجة ان هذه المناطق كانت في الماضي تابعة للصين . ولم يتورعوا عن افتعال اصطدامات دموية مع السوفييت على الحدود الصينية – السوفييتية .

ولقد صرح الاتحاد السوفييتي مرات عديدة بانه ليست له مطالب اقليمية من الصين وهو من أجل علاقات جوار حسنة معها ، ومنذ سنة ١٩٦٩ اقترح الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة على الصين ، التوقيع على معاهدة والتزام متبادل بعدم الاعتداء وبالامتناع عن أعمال عدوانية تقوم بها الواحدة ضد الاخرى .

وفي ١٥–١–١٩٧١ عاد الاتحاد السوفييتي واقترح على الصين توقيع معاهدة خاصة ضد استعمال القوة في العلاقات بين الدولتين الكبريين ، وان لا يستعمل أي من الطرفين ضد الاخر أي قوة مسلحة باي نوع من الاسلحة ، وخاصة الاسلحة الثقيلة او الصواريخ او الاسلحة الذرية ، الا ان قادة الصين رفضوا ذلك .

ان قادة الصين يحرضون اليابان على مطالبة الاتحاد السوفييتي باعادة شبه جزيرة سخالين وهي التي استرجعها الاتحاد السوفييتي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية . ومعروف ان اليابان احتلت شبه الجزيرة في حربها ضد روسيا القيصرية عام ١٩٠٤ .

ان المقياس الوحيد الذي يقرر سياسة قادة الصين الخارجية هو المعاداة المتطرفة للاتحاد السوفييتي ورغبة هؤلاء القادة في ايقاع اقصى حد من الضرر بالاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية . وكما قال ماو تسي تونغ لزعيم الماويين في استراليا هيل فيا : يجب محالفة الجميع ضد « الامبريالية السوفييتية » ! .

مــاذا – بقيــة –

العرب في جامعة حيفا عن كرامتهم ، وتمكنوا بموقفهم الصحيح من تجنيد مئات الطلاب اليهود معهم .. وهذا بالذات هو ما منع العنصريين من اشعال الاستفزازات الدموية ، وغل أيديهم .. ومنعهم من تصوير ما حدث وكأنه صدام بين اليهود والعرب .. وعبرة ما حدث مفيدة ليس فقط للطلاب العرب في جامعة حيفا ، بل في الجامعة العبرية في القدس وجامعة تل أبيب أيضا ..

الحملة المالية

تلخيص اسبوعي

وصلنا هذا الاسبوع الى ١١٤،١ بالمئـــة اي الى ١٧١،١٩٦

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩٦،٠٠٠	٤٩،٩٦٨	١٧٢،٣
المثلث	١٩،٥٠٠	٢٤،١٠٥	١٢٣،٦
الناصرة	٣٨،٠٠٠	٣٦،٤٤٩	٩٥،٩
تل ابيب – يافا	٣١،٠٠٠	٢٨،٦٣١	٩٢،٤
حيفا	١٦،٠٠٠	١٣،٧١١	٨٥،٦
الجنوب	٣،٥٠٠	٢،٧٨٦	٧٩،٦
القدس	٢،٥٠٠	١،٩١٥	٧٦،٦
السهل	٩،٥٠٠	٦،٨١٦	٧١،٧
متفرقات	١،٠٠٠	٦،٨١٥	——
المجموع	١٥٠،٠٠٠	١٧١،١٩٦	١١٤،١

تلخيص الحملة المالية المنطقية في المثلث

القرية	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
الطيرة	٥،٠٠٠	٦،٦٥٠	١٣٣،٠
ام الفحم	٧،٢٥٠	٧،٩٦٠	١٠٩،٨
الطيبة	٧،٥٠٠	٦،٧٠٠	٨٩،٣
قلنسوة	٢،٠٠٠	١،٤٥٠	٧٢،٥
كفر قرع	١،٠٠٠	٥٩١	٥٩،١
باقة الغربية	١،٢٥٠	١٨٥	١٤،٨
	٢٤،٠٠٠	٢٣،٤٨٦	٩٧،٨

سكـــان درج الموارنـــة بحيفـــا يشكـــون مـــن فيـــض ميـــاه المجاري

حيفا – لمراسلنا – يشكو سكان درج الموارنة والطريق المجاورة والكنيس من فيض مياه المجاري ، ومياه الامطار من درج الانبياء حتى ساحة باريس ، وذلك لمدة ايام طويلة فوق الارض ، الامر الذي سبب انتشار الروائح الكريهة .

ان بلدية حيفا تهمل الاحياء ولا سيما القديمة منها ، والاهلون يطالبونها بالاهتمام بالشارع . هذا وقد وقع سكان الحي على رسالة الى مكتب مراقبة الخدمات في بلدية حيفا يطلبون فيها اصلاح المجاري اصلاحا اساسيا .

الائتـلاف اليميني في مجلس كفر ياسيـف يقـرر زيـادة الضريبـة العـامة

كفر ياسيف – قرر الائتلاف الرجعي اليميني في مجلس كفرياسيف المحلي دفع الضريبة العامة بنسبة ٢٥٪ ، وذلك في الجلسة التي عقدها المجلس في ١٠–٣–٧٣ .

ومن الجدير ذكره ، ان هذه الادارة ، ادعت عند تسلمها ادارة المجلس انها ستخفض الضريبة العامة بنسبة ٢٥٪ ، وذلك في محاولة لكسب عطف الجمهور ، وفعلا « قررت » التخفيض . الا انها سرعان ما لحست وعدها وقرارها ، لينفضح امرها في أعين المواطنين ، الذين كانوا يدركون ، في حينه أيضا ، ان قرار هذه الادارة المذكور لم يهدف الا ذر الرماد في العيون .

لضمان حق الانتخاب للسلطات المحلية لعـــام ١٩٧٣

المواطنون الاجانب ، الذين لا يتمتعون بحق الانتخاب للكنيست ، والمواطنون العرب الذين حرموا من حق الانتخاب للكنيست ، بسبب قانون الجنسية الاسرائيلي ، يحق لهم الاشتراك في الانتخابات للسلطة المحلية ، التي يعيشون ضمن صلاحياتها .

لضمان هذا الحق ، من الضروري تقديم طلب على نماذج خاصة الى سكرتير السلطة المحلية التي يعيش الشخص ضمن حدودها . تقديم الطلبات يجري ما بين ٣/١٥ – ٧٣/٣/٢٩ .

يستطيع تقديم طلب كهذا من توفرت فيه الشروط الثلاثة التالية :

١ – قد أتم ال – ١٨ عاما من العمر ليس بعد ٧٣/٩/١٢ .

٢ – من سكان السلطة المحلية التي يريد ان يسجل اسمه في ملحق الناخبين المختص بها ، ويحمل هوية اسرائيلية تثبت ذلك .

٣ – لم يسجل اسمه في سجل الناخبين للكنيست لانه ليس مواطنا اسرائيليا .

لا ضرورة بان يتوجه الشخص الذي يطلب تسجيل اسمه بنفسه الى سكرتير السلطة المحلية . يستطيع اي انسان آخر تقديم الطلب باسمه ، اذا ملأ ووقع على النموذج المطلوب ، وسلمه للشخص الذي سيقدمه مع هويته .

في امكان الاتصال بفروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في كل مكان لتقديم طلب كهذا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

٥٧ ألف عامل من المناطق المحتلـــة يعمـــلون داخـــل اسرائيـــل

القدس – بلغ عدد المستخدمين من ابناء المناطق العربية المحتلة ، الذين يعملون في اسرائيل ، في مطلع العام الحالي ، حوالي ٥٧ ألف مستخدم . من هؤلاء حوالي ٤٠ الفا يعملون بواسطة مكاتب العمل والباقي لا يعملون بواسطة هذه المكاتب

هذا ما اعلنه مستشار وزير العمل لشؤون المناطق العربية المحتلة .. وقال ان حوالي ٢٠ الفا من هؤلاء العمال يعملون في فرع البناء و ٦٥٠٠ في فرع الزراعة و ١١ الفا في فرع الصناعة والباقي في فروع مختلفة اخرى .

واشار مستشار وزير العمل الى ان معدل الاجر اليومي للمستخدم من المناطق المحتلة بلغ ٢٢ ليرة يوميا . وقال ان ضريبة الدخل وضريبة التامين الاجتماعي الاخرى ، التي تجبى من ابناء المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل والمنظمين في نطاق مكاتب العمل ، تبلغ حوالي ١٠ ملايين ليرة سنويا .

والجدير بالذكر ان اجور هؤلاء العمال وشروط استخدامهم لا تزال غير متساوية مع الاجور وشروط الاستخدام في اسرائيل . وستقرر الحكومة موقفها من هذا التمييز في احدى جلساتها القريبة .

سيف الدين الزعبى الى امريكـــا في خدمـــة المحتلـــين

الناصرة — لمراسلنا — غـــادر البلاد الى الولايات المتحدة ، صباح امس ، وفد برئاسة عضو الكنيست، ورئيس بلدية الناصرة ، سيف الدين الزعبي ، بدعوى القيام بحملـــة دعاية لتشجيع السياحة الى مدينة الناصرة . وجاء تنظيم الوفد بقرار من دوائر وزارة الخارجية والارشاد والسياحة . وضم الوفـــد رئيس مجلس الناصرة العليا مردخاي الون، وانطوان شاهين مدير مكتب السياحة الحكومي .

وفي جلستها يوم الثلاثاء ١٣-٣-٧٣ بحثت بلدية الناصرة موضوع انتخاب موسى كتيلي قائمـــا باعمال رئيس البلدية أثناء غيابه ، وانتخاب مجيد عطا الله نائبا لرئيس البلديـــة لشؤون المعارف وبراتب !

وحال افتتاح الجلسة عرض عضو البلدية الرفيق غسان حبيب موقف الكتلة الشيوعية من سفر الرئيس فاعلن ان سيف الدين الزعبي يسافر الى امريكا بمهمة غير نظيفة ، وبقصد الدعاية وتبييض وجه حكومة العدوان

الاعضـــــاء الشيوعيـــون فى بلديـــة النـــاصرة يثيرون ضجـــة كبرى

والاحتلال وسفك الدمـــاء ، التى تشجب سياستها الدموية المفلسة كل الشعوب واكثرية دول العالم الساحقة

وطالب المجلس باتخاذ قرار بان لا يقدم سيف الدين الزعبي هناك على انه رئيس بلدية الناصرة لان أهل الناصرة براء من هـــذه السياسة الحكومية المبهدلة ومن هذه المهمة غير النظيفة .

وعلى الرغم من صراخ سيف الدين الزعبي فى الجلسة واصراره على انه رئيس بلدية « قد الله » ! على حد زعمه ورغما عن الجميع ! واصـــل اعضاء الكتلة الشيوعية شجب هذه المهمة واعتبارها انها ليست فى خدمة جماهير الناصرة ولا بلديتها .

ثم اعلنت الكتلة الشيوعية موقفها من موضوع البحث : لا ثقة لنا بهذه الادارة ، لا برئيسها ولا بنـــواب رئيسها ، فهي قد اوصلت المدينة الى اقصى حدود الاهمال والتبذير والمحسوبية ، ولا يغير من جوهر هذا اية صلاحيات تعطى لمجيد عطا الله او غيره .. فالخبرة أثبتت انه حتى لما كان يتمتع يعقـــوب السالم — رئيس القائمة نفسها — بجميـــع الصلاحيات ، بقي سيف الـــدين الزعبي متسلطا على جميع الصلاحيات — وهرب ....

وأكد اعضاء الكتلة الشيوعية ان المخرج من هذا الوضع ، ليس ترقيع الائتلاف كلما تمزق ، فالاساس فاسد — والحل هو فى اقامة ائتلاف شامل باشتراك الشيوعيين يعمل عـــلى أساس دمقراطي لخدمة النـــاصرة وتطويرها وانتزاع حقوقها فى الهبات والمساعدات التي تستحقها الناصرة من الحكومة .

وعندما طلب ممثل كتلة المتدينين تأجيل الجلسة بسبب عدم دراستها لموضوع البحث شن سيف الـدين الزعبي وموسى كتيلي حملـــة من الضغط والترجي على عضوي كتلة المتدينين دامت اكثر من نصف ساعة.

وتوقفت الجلسة ١٠ دقائق (توسل فيها زلم الادارة المتدينين لينقذوهم من الفشل الذريع) واسفرت النتائج عن خضوع عضوي كتـــلة المتدينين لهذه الضغوط والتصويت مـــع الاقتراح .

انفجار لغم ومقتل ثلاثة من ابناء ابو سنان

ابو سنان — القرية فى مأتم عام منذ ان بلغها ، صباح أمس ، الخبر المروع عن انفجار لغم فى الليلة السابقة تحت سيارة جيب كان يستقلها اربعة من أبنائها فى رحلة صيد قرب كيبوتس متصوبه فى الشمال أدى الى مقتل ثلاثة هم يوسف موسى ويعقوب موسى (ابنه) وسميح عزام ، والى جرح الياس جبرائيل موسى . واذاع راديو اسرائيل ان اللغم انفجر بالقرب من الحدود اللبنانية . هذا وستتشيع الجنازة المهيبة اليوم ، الجمعة .

لا تغيير في قانون انتخاب السلطة المحلية ورئيسها

القدس — لمراسلنا البرلماني — رفضت الكنيست ، فى جلستها فى ١٢ الجاري ، مشروع تعديل قانون الانتخابات البلدية الذي كان سيؤدي الى انتخاب رئيس السلطة المحليـــة انتخابا مباشرا . وهكذا يبقى القانون كما هو دون اي تعديل .

وكان حزب العمل هو الذي اقترح هذا التعديل بضغط من اعضـــاء « رافي » خصوصا . ونص اقتراح حزب العمل على انه يكفي ، لانتخاب رئيس السلطة المحلية ، ان ينـــال المرشح ٤٠ بالمئة من الاصـــوات . ولكن الكتل المعارضة للتعـــديل ، ومن بينها الكتلـــة الشيوعية ، اقترحت ان لا يصير انتخابه الا اذا نال ٥٠ بالمئة من الاصوات ، والا فيعاد التصويت . وحين نال تعديل المعارضة اكثريـــة الاصوات فى الكنيست ، قامت كتلة العمـــل وصوتت ضد كل التعديل . وبذلك فشل الاقتراح كله . وهذا بالضبط ما أرادته المعارضة .

واوضح النائب توفيـــق طوبي معارضة الكتلة الشيوعية لانتخـــاب رئيس السلطة المحلية مباشرة . وقال ان هذا الاقتراح يحول رئيس السلطة المحلية الى دكتاتور ويحول السلطة المحلية الى هيئة استشارية .

وقال : اذا اردتم حقا زيادة فعالية السلطات المحليـــة فمن الضروري توسيع صلاحياتها وتقليص ارتباطها بالدوائر الحكومية والغاء اســـلوب الضرائب الرجعي .

اعتقال الطـالب الجـــامعي لبيب عساقلة

المغار — بتاريخ ٧-٣-٧٣ ، اعتقلت السلطات الرفيق لبيب عساقلـــة ، الذي يتلقى العلوم فى الجامعات بعد ملاحقات ارهابية واستفزازيـــة استمرت ستة اشهر ، كانت شرطة الجيش تداهم فيها بيت والـــد الرفيق ، مختارة منتصف الليل ، لالقاء القبض عليه ، لرفضه الخدمة الاجبارية فى الجيش .

رفض رفيقنا لبيب عساقلة ، كما يرفض الكثيرون من الشباب الدرزي المتحرر هذه الخدمة ، لانه اعتبر انها ليست من واجبـــات الشباب الدرزي ، ما دامت اراضي الشعب العربي (الذي هو جزء منه) محتلة وحكام اسرائيـــل لا ينفذون قرارات الامم المتحدة .

صفقـــة — بقيـــة

الجديدة من الطائرات سرا ، الا ان عناصر معادية لاسرائيـــل فى وزارة الدفاع الاميركية عملت على تسريب هذا النبأ الى صحيفة « نيويورك تايمز » .

وقـــالت « نيويورك تايمز » ان زيارة مئير الاخيرة لواشنطن كـــانت تستهدف مساعدة اسرائيل على انتاج طـــائرات « ميراج » ، وان الصفقـــة الجديدة معها تضمنت تقـــديم المساعدات لاسرائيل فى مجال انتاج طائرات « السوبر ميراج » . وقد وافق الرئيس الاميركي على مساعدة اسرائيل فى تطوير انتاجها الذاتي فى هذا المجال تنفيذا للاتفاق الذي وقع فى شهر تشرين الاول عـــام ١٩٧١ والذي بموجبه يتوجب على الولايات المتحدة تقديم المساعدات الفنيـــة والتقنية لتطوير صناعة الاسلحـــة الاسرائيلية .

كلمة الاتحاد — بقيـــة

المحتوم ، ولا استطاعت « الوقفة مع الصديق » واشباهها ان تحرك طود الصداقة العربية — السوفييتية ، التي لا تزيدها الازمات الا رسوخا واتساعا .

وكـــلا التصريحين — « اكتشاف الشعب العربي الفلسطيني » بعـــد سنة ١٩٦٧ ، و « عمودي الحكمة » الديانية ، — هما توكيـــد لافلاس السياسة الاسرائيليـــة الرسمية ، وانها مغامرة ، وانها مبنيـــة على رمل ، وان مصيرها ان تهوي الى الحضيض . ونحن واثقون بأن شعب اسرائيل لن يسمح بأن تهوي فوق رؤوسه .

هزيمة ساحقة — بقية

الشعب السوري أقر حقه فى تقريـــر مصيره وفى عزمه على خوض معركـــة التحرير ضد اسرائيل . وأضاف : ان الدستور الديد هو خطوة تاريخية نحو مستقبل آمن ومستقر .

وفى القاهرة اعلن أحمد الخطيب ، رئيس المجلس الوزاري الاتحـــادي ، ان الدستور الجديد هو خطوة تاريخية العربية السورية جاء معبرا عـــن تطلعات الشعب العربي بسوريا الى اقامة وحدته وتحديـــد المحتوى الاشتراكي الدمقراطي للمجتمع .

وبموجب الدستور الجديـــد يتوجب اجراء انتخابـــات عامة فى سوريا خلال ٩٠ يوما .

باشـــتداد المقـــاومة فى غـــزة يشتد ارهـــاب الاحتـــلال غـــزة عـــلى العهـــد تدفن موتاهـــا وتمشي فى الطريق

غزة — اعلنت سلطات الاحتـــلال الاسرائيلي فى قطاع غزة ، انها كشفت خلية « فتح » على أثر اعتقال الشاب فؤاد جعرور الطالب فى دار المعلمين بغزة والبالغ من العمر ٢٢ سنة ، والذي اعترف بالقاء قنبلة عـــلى سيارة عسكرية اسرائيلية أدت الى قتل جندي وجرح آخر فى الاسبوع الماضي .

هذا واعتقلت سلطات الامن حتى الان ثمانية اشخاص فى مجـــرى عمليات التفتيش عن رجال المقاومة أثر حادث القاء القنبلة على السيارة العسكرية ، وعثرت على كميات من الاسلحة والذخيرة ، واعلنت سلطات الامن — كما جاء فى دافار ، أمس — انها تعتقد ، كما تبين لها ، ان خلية فتح هذه عملت لوحدها ولم يكن لزعماء الجبهة الشعبية لتحريـــر فلسطين الثلاثة الذين قتلتهم يـــوم الجمعة الماضي اي اتصال بها .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال كانت قد اعلنت ان احد الزعمـــاء الثلاثة وهو عبـــد الهادي ابراهيم حايك اعترف وهو يحتضر بأن جماعته هم الذين القوا القنبلة على السيارة العسكريـــة المذكـــورة فى الاسبوع الماضي .. !!

وفى مقال كبير نشرته جريدة معريب فى ١١-٣-٧٣ قال مراسلها الذي زار غزة صباح يوم الجمعة الماضي ، فى اعقاب حادث قتل الزعماء الثلاثة بالحرف الواحد — وبروح النشوة والتشفي بالقتل — : « كان من الطبيعي ، لدى مجيئي يوم السبت الى القطاع فى ساعات الصباح ، ان أرى قادة اسرائيليين من اصحـــاب الوجوه المتجهمة عـــادة ، يمشون جذلين . وفى مكتب قائد القوات فى القطاع كانت « الشمبانيا » تصب كالماء . ولم يخف ضابط كبير هـــو قائد العملية ومساعدوه سرورهم من نجاح الكمين » ..

ان استمرار مقاومة الاحتـــلال فى قطاع غزة يستدل عليه بشكل واضح من هذه العمليات العسكريـــة التي يقوم بها جيش الاحتلال ، ومن شرب الشمبانيا احتفالا بمقتل رجـــال المقاومة .

الغموض — بقيـــة

الماضي فى احد فنادق نيقوسيا ، ويعتقد ان طالبا اردنيا ، اطلق عليه النار وتمكن من الفرار . وما زالت الشرطة القبرصية تواصل البحث عن القاتل . هذا وما زالت الصحف الاسرائيلية تصر وتؤكد ان غليتسر كان تاجر جلود ، وانه لا صلة له باجهزة الامن . ولكنها قالت انه اعتاد على الذهاب كثيرا الى الضفة الغربية ، وان له صلات مع مواطنين عرب من المناطق المحتلة نتيجة لاعمالـــه التجارية ، لا غير .

هذا وفى جو من الشائعات حول صلة غليتسر بالمخابرات الاسرائيلية ، وان مقتله جاء انتقاما لمقتل حسين بشير ممثل منظمة فتح فى الجزيرة فى ٢٥ كانون الثاني الماضي ، اعلن ناطق باسم منظمة « ايلول الاسود » ان منظمته تتحمل مسؤولية مقتـــل غليتسر ، الذي وصفه ناطق المنظمة بأنه عميل للمخابرات الاسرائيلية .

التحريض على الفلسطينيين

وكتبت صحيفتان قبرصيتان من انصـــار الجنرال غريفاس ، أمس الاول ، تحرضان على المنظمـــات الفلسطينية وعلى الحكومة القبرصية، التي تؤيد كفـــاح الفلسطينيين ، ودعتا الى ابعـــاد الفلسطينيين من الجزيرة ، بعد ان اتهمتا القـــوى اليسارية فى قبرص باخفـــاء المتهم بالقتل .

موســـــكو متضامنـــة — بقيـــة

ويرى المراقبون فى تراجـــع الملك حسين ضربة جديـــدة لمخططات الامبريالية التي حاولت ان تستغل فعلة الخرطوم لتجنيد الرجعيـــة العربية فى عملية واسعة النطـــاق هدفها تصفية حركـــة التحـــرر الفلسطينية . وكانت الرجعيـــة السعودية الحاكمة قـــد كشرت عن أنيابها واعلنت عن قطع علاقاتهـــا بالمنظمات الفلسطينية .

ونفى ناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، نفيا قاطعا ، كل مـــا نشرته مجلة « الصياد » البيروتيـــة على لسان ياسر عرفات والـــذي استغلته ابواق الدعاية الامبرياليـــة والرجعية والصهيونية لاتهام منظمـــة التحرير الفلسطينية بانها مسؤولـــة عن اعمال « ايلول الاسود » .

وكان راديو موسكو قد وجـــه هجوما شديدا على محاولات الامبريالية والصهيونية لضرب النضـــال الفلسطيني العادل ، وجدد تضامن الاتحاد السوفييتي مـــع حركـــة التحرر الفلسطينية .

السلطـــات تمنـــع اميـــل توما من السفـــر الى يـــافة النـــاصرة والقـــدس

حيفا — لمراسلنا — رفضت سلطات البوليس فى حيفا اعطاء الرفيق اميل توما ، عضو المكتـــب السياسي للحزب ، تصريحا للسفر الى يافة الناصرة والقاء محاضرة فيها بتاريخ ٩-٣-٧٣ ، كذلك رفضت التصريـــح له بالسفر الى القدس ، بتاريـــخ ١٢-٣ ، لالقاء محاضرة فى بيـــت هيلل .

ويبدو ان هذا التصرف ، جـــاء لتشديد القيود المفروضة على حرية تنقل الشيوعيين وقادتهم ، فى عشية الانتخابات النيابية القادمة .

انا نستنكر بشدة هذا التصرف ونعتبره اعتداء فظا على حريـــة التنقل للمواطنين وعلى حريـــة الانتخابات ، ونطالب بالغاء أوامـــر الاقامة الجبرية وبمنح التصاريـــح لمن فرضت عليهم هذه الاوامر .

لا تغيير فى السياسة الفرنسية — بقيـــة

الماضي ، على هبوط أغلبيـــة الديغوليين وحلفائهم فى الحكومة من ٣٧٢ مقعدا الى ٢٧٥ مقعـــدا ، أي خسروا ٩٧ مقعدا بينما ازدادت مقاعد الشيوعيين ٣٩ مقعدا فاصبح لهم الان ٧٣ مقعدا (كان لهم ٣٤ مقعدا) ، وازدادت مقاعد الاشتراكيـــين ٤٨ مقعدا فاصبح لهم الان ٨٩ مقعـــدا (كان لهم ٤١ مقعدا) . وذلك بفضل ائتلافهم مع الشيوعيين وتعـــاون الشيوعيين النزيه معهم .

ويعزي المراقبون نجاح الديغوليين بالمحافظة على الاغلبية فى البرلمان الى ثلاثة اسباب رئيسية : السبـــب الاول — التوزيع غير العادل للدوائـــر الانتخابية . ففي دائرة لوزيـــر الزراعة ، مثلا ، يوجد ٣٥ ألف ناخب ينتخبون نائبا واحدا للبرلمان، بينما فى دائرة ايسكون العمالية فى ضواحي باريس يوجد ١٤٠ ألـــف ناخب ينتخبون نائبا واحدا أيضا !

والسبب الثاني ان الحـــزب الاصلاحي المعارض ، بزعامة ليكانو وشريبر ، سحب مرشحيه فى الجولة الثانية ودعا ناخبيه الى انتخـــاب المرشحين الديغوليين تحت شعـــار « سد الطريق امام الشيوعيين » .

والسبب الثالث هو الخطـــاب الفزع والهستيري الذي ألقاه الرئيس بومبيدو من التلفزيون عشيـــة الانتخابات وانذر فيه الشعـــب الفرنسي بالفوضى « اذا ما وصـــل الشيوعيون الى الحكم » .

لا تغيير فى السياسة

وكانت الدوائر الصهيونيـــة فى فرنسا تحلم بان تؤدي نتـــائج الانتخابات (كيف ؟ — لا احد يعرف) الى تغييـــر فى السياسة الفرنسية المعادية للتوسع الاسرائيلي . الا ان هذه الاحلام قد تبددت الان . وكتبت « لاموند » الواسعة الاطـــلاع ان النتائج لن تؤدي الى أي تغييـــر فى السياسة الفرنسية تجاه العـــدوان الاسرائيلي سوى زيادة النشـــاط الفرنسي لتسوية أزمة الشـــرق الاوسط .

ولا تخفي الدوائر الصهيونية خيبة أملها من نتائج الانتخابات الفرنسية التي تعزز قوى الطبقة العاملة وعلى رأسها حزبها الشيوعي المشهـــور بموقفه الصلب والمبدئي الى جـــانب الشعوب العربية ضحية العـــدوان الاسرائيلي .

● ● ●

السيدة مئـــير لم تسمع — بقيـــة

على الانسحاب الى خطوط ما قبـــل حرب حزيران . ولكنه ، قـــال ، يرفض مثل هذا السلام حتى ولـــو كانت فيه بعض التعديلات عـــلى الحدود (سماها تعديلات نظرونية)، ويفضل استمرار الوضع الحالي .

ولم يخف الجنرال ديان ان كـــل مخططه هذا قائم على استمرار الدعم العسكري الاميركي لاسرائيل . وقال: فاذا استمرت المساعدة الاميركيـــة لاسرائيل فان توازن القوى فى المنطقة سيظل على حاله حتى نهاية العقـــد الحالي (سنة ١٩٨٠) على الاقل . وقال : « وسنستطيع التغلب عـــلى العـــرب اذا ما حاولوا تجديـــد القتال » .

كذلك لم يخف الجنرال ديان أمله فى ان تنجح الرجعية العربيـــة فى اضعاف الصداقة العربيـــة السوفييتية . فادعى ان الاتحـــاد السوفييتي أصيب بخيبة أمل فى علاقته مع مصر ولذلك ، قال ، انه لا يعتقد ان الاتحـــاد السوفييتي سيرسل الى مصر قوات محاربة .

استمرار العدوان

وعلى سؤال آخر أجاب الجنرال ديان انه يجب عدم انتظار الفدائيين حتى يقوموا باعمال ضد اسرائيل ، بل « يجب توجيه الضربات اليهم قبل ان يبدأوا بتنفيذ مخططاتهم » .

وكان السؤال هو : لماذا لا نعاقب لبنان ؟ فادعى الوزير الجنرال انه سيعاقب مراكز الفدائيين (مخيمات اللاجئين) فى لبنان فقط ..

مقتل تلميـــذ — بقية

المثلث . وتحول تشييع جثمان الشاب الفقيد ، يوم الاربعاء الماضي ، الى مظاهرة سخط شعبية خصوصا وان الاهالي أثاروا قضية المناورات عـــدة مرات دون جدوى .

وعلمنا ان الكتلة الشيوعية ستثير هذه القضية المؤلمة ، والتي طـــال الامد عليها دون حل ، فى الكنيست قريبا .

هذا وحاولت «يديعوت احرونوت» ان تظهر ان مقتل هذا التلميذ البريء هـــو « سر غير معروف » ، وان البوليس يحقق ، وان المنطقة ليست منطقة مناورات الخ ...

ان الراي العام كله مجمع على المطالبة بالتحقيق العاجل وبنشر كل الحقائق .

هـــو الحي البـــاقي

آل مزاوي فى الناصرة والخارج واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيـــد الحزن والاسى

توفيـــق سليمان مزاوي

الذي وافاه الاجل المحتوم ظهر أمس ، الخميس ، عن عمر يناهز السابعة والستين ، وسيشيع جثمانه من بيته فى حي المسلخ الى كنيسة البشارة للروم الكاثوليك فى الناصرة فى تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة ٧٣/٣/١٦

لـــه الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقـــام قداس وجنـــاز الاربعين راحة لنفس المرحوم

الياس اسكندر شحتوت

وذلـــك يـــوم الجمعـــة ٧٣/٣/٢٣ الساعة التاسعـــة صباحاً فى كنيسة مار يوسف للاتين فى الناصرة .

فآل الفقيد يدعون الاهـــل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم لله مكروهـــاً بعزيـــز

آل الفقيـــد

قـــداس وجنـــاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحـــوم

يعقـــوب ناصر خوري (شعر)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٣/١٧ فى كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة فى تمام الساعة ٨٫٣٠ صباحا .

فأهل الفقيد يرجون ان تكون هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم اللـــــه مكروها بعزيز

آل الفقيد

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.